

الأداء التربوي للمدرسة الكويتية في منظور عينة من معلميها

د. علي وطفة*

د. خالد الرميضي**

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معالم الأداء التربوي واتجاهاته المختلفة في النظام التعليمي في دولة الكويت؛ تشمل الجوانب المختلفة للأداء التربوي في المدرسة الكويتية المعاصرة من وجهة نظر عينة من المعلمين، أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥، واعتمدت منهج البحث الوصفي التحليلي وخطواته الأساسية. بلغت عينة الدراسة ١٨٢٠ معلماً ومعلمة من مختلف المراحل التعليمية في مختلف المحافظات ومستويات التعليم، وتكونت أداة الدراسة من مقابلة تمهيدية واستبانة قوامها نسق من البيانات ومقياساً للأداء التربوي العام بمستوياته المختلفة.

تضمنت مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات الكاشفة عن طبيعة الأداء التربوي في المدرسة الكويتية، وشملت مجموعة من الفرضيات المتعلقة بتأثير بعض المتغيرات المستقلة في اتجاهات المعلمين نحو أداء المدرسة وفعاليتها التربوية. أظهرت النتائج اتجاهات سلبية نسبياً لدى أفراد العينة نحو الأداء التربوي للمدرسة الكويتية، ولاسيما في مستوى الأداء الوظيفي والأداء التطوري؛ وكان هناك شبه إجماع من قبل المعلمين أفراد العينة على أهمية إعادة النظر في مختلف التكوينات التربوية للمدرسة الكويتية من أجل تطويرها في اتجاهات حضارية قادرة على التجاوب مع متطلبات العصر. ومن حيث الفرضيات الصفرية اتضح وجود تأثير فارق لمتغيرات الجنس والجنسية والقطاع المدرسي في اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء التربوي للمدرسة الكويتية. وفي النهاية خرجت الدراسة بعدد من المقترحات التي تحض على إعادة النظر في بنى المدرسة الكويتية ووظائفها وتطوير أدائها وفقاً لمقتضيات الحداثة التربوية المعاصرة.

* كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت

** كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

١ - مقدمة

يأخذ الأداء التربوي للأنظمة التربوية المعاصرة دوراً متزايد الأهمية في ميدان الحياة الاجتماعية والسياسية، وقد تصاعدت هذه الأهمية لتشكل محوراً مركزياً للجدل الفكري في بداية القرن الحادي والعشرين، ويأتي هذا التصاعد المتواتر في أهمية الأداء التربوي تحت تأثير موجات العنف والإرهاب التي تحتاج عالمنا المعاصر، إذ غالباً ما يشار إلى المناهج المدرسية في بعض الدول بوصفها مصدراً لقيم العنف والتطرف المتصاعد بوتائر هندسية خانقة، ويأتي هذا الاهتمام في خضم السجال السياسي حول دور التربية ووظيفتها السياسية وقدرتها على التجاوب مع متطلبات العصر وموجباته، وأصبحت التربية في دائرة هذا الجدل المتصاعد هاجساً سياسياً يحمل في ذاته طابعاً حضارياً يرتبط واقعياً بمنظومة التحولات الحضارية للمجتمع الإنساني في القرن الحادي والعشرين. وهذه الصيرورة السياسية للتربية تأتي اليوم تحقيقاً وتصديقاً لنبوء الفيلسوف الألماني نيتشه التي أطلقها قبل قرن مضى إذ سبق أن أعلن بأنه "سيأتي اليوم الذي تصبح فيه مشكلات التربية هي الاهتمام الوحيد للسياسة".

ومهما تكن الأهمية السياسية للتربية ومناهجها فإن في الدور الحضاري للمؤسسات التربوية ما يكفي من الأهمية التي تضع مناهجها وأدوات عملها في سلم أولويات الحياة المجتمعية والعلمية. ومما لا شك فيه أن التطور الحضاري للمجتمعات الإنسانية يرتكز بمدى قدرة الأنساق التربوية على النهوض بمتطلبات التطور ومقتضيات التقدم الحضاري. فالمناهج المدرسية الشاملة تشكل منطلق المعرفة والعلم والقيم الإنسانية وهي بالتالي عنوان كل محاولة نهضوية في مجال الحياة الإنسانية في مختلف مستوياتها العلمية والمعرفية.

فالمؤسسات المدرسية تشكل منطلق النهوض الحضاري والإنساني ولذا فإن الأمم والمجتمعات الإنسانية تعمل على تجديد مناهجها وتطويرها وفقاً لأحدث النظريات العلمية الحديثة، وهذا التجديد يشمل الطرائق والمضامين والقيم والأهداف والغايات. وغالباً ما تقوم الأمم المتحضرة بمراجعة نقدية مستمرة لمناهجها التربوية واختبار قدرتها على مواكبة العصر فكلما اقتضت الحاجة إلى التطوير قامت بتطويرها وتجديدها، وأصبح من الثابت أن كثيراً من الدول تسعى إلى بناء مناهجها وتغييرها وتجديدها من أجل مواكبة التطلعات المستقبلية للحياة المجتمعية بما تنطوي عليه من جوانب إنسانية

وأخلاقية واقتصادية. وقد أصبح اتجاه التغيير والتحديد في مناهج التعليم وإخصابه الدائم سمة من السمات الحضارية التي تعرف بها الأمم المتقدمة التي تواكب التطور وتستشرفه بأنظمتها التربوية ومناهجها التعليمية.

وفي ظل هذه التحديات والتطلعات عملت دول الخليج العربية على مراجعة مناهجها التربوية وتطويرها، وفقاً لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك في ضوء التحولات الحضارية الإقليمية والعالمية في مجال العلم والمعرفة والثقافة والتقانة. وفي هذا الاتجاه بدأت هذه الدول تعمل وبصورة متواترة على إصلاح أنظمتها التربوية وتطوير مناهجها، وإعادة ترتيب أولوياتها، وتحديد أهدافها ومحتواها، متخذة من تقنيات العصر وأدواته وسائل لإعداد الأجيال القادمة للتعايش مع هذه المتغيرات والتحديات، تحقيقاً لمستقبل أفضل للجميع. وفي دائرة هذا التوجه شهدت المناهج في هذه البلدان تطوراً ملحوظاً في مستوى الأهداف والمحتويات وطرائق تدريس، والوسائل التعليمية، وقد تم التركيز على تنمية الفكر العلمي لدى الأفراد، ومهارات التعلم الذاتي، والإبداع والابتكار.

وقد عزز هذا التوجه الإصلاحي بإصدار بعض القوانين والأنظمة والتشريعات التربوية المعنية بإصلاح التعليم والمناهج التربوية وقد توجت هذه المحاولات الإصلاحية بإعداد "استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون ٢٠٠٠ - ٢٠٢٥م"، التي تسند للتربية أدواراً متجددة في إطار عملية التنمية الشاملة في بلدان مجلس التعاون. وقد أريد لهذه الاستراتيجية أن تتجاوب مع أمانى المجتمعات الخليجية وتطلعاتها في تحقيق نهضة إنسانية تنموية تتميز بطابع العمق والشمول.

وتنطلق السياسة التربوية في الكويت من القرار الذي اتخذته قادة دول مجلس التعاون الخليجي في الدورة العشرين (نوفمبر ١٩٩٩) بتطوير مناهج التعليم في الدول الأعضاء، الذي جاء انطلاقاً من إدراك المجلس لأهمية التنمية الشاملة في النهوض بمستوى الشعوب والأفراد، وتأكيد أهمية أن يظل الإنسان محور التنمية وهدفها وجوهرها. وقد تطلب هذا القرار السياسي إعادة النظر في مناهج التربية وأهدافها وسياساتها في سبيل العمل على بناء إنسان يمتلك قدرات ومهارات تمكنه من الاستجابة لمعطيات الحاضر والمستقبل، ولاسيما مهارات التفكير الخلاق أو المبدع، ومهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات والتعلم الذاتي.

وقد أكدت التوجهات السياسية للتربية في الكويت أن يكون هناك منظومة من المبادئ

التربوية الحديثة التي تتمثل في جودة التعليم ومركزية المتعلم وتكافؤ الفرص التعليمية والتعليم المستمر والتعلم من أجل العيش المشترك وتعليم التفكير وحل المشكلات واكتساب المهارات الحياتية اللازمة لعالم سريع التغير وإتقان مهارات التعامل مع الحاسوب وتقنيات المعلومات وإتقان مهارات التواصل والاتصال. وقد أريد لهذه المناهج الحديثة أن تحقق متطلبات التربية الحديثة من حيث شمولها لمختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومراعاتها لحاجات المتعلم وميوله وقدراته، وتلبيتها الحاجات المجتمعية والطموحات والتطلعات.

وفي غمرة التحولات العالمية الجديدة في ميادين السياسة والاقتصاد شهدت دولة الكويت، في ظل توجهات القيادات السياسية العليا، منظومة من الفعاليات العلمية والتربوية التي تؤدي إلى تطوير النظام التربوي للإسهام في مسيرة التعمير والبناء الاقتصادي والاجتماعي وتأكيد دوره الإنمائي في مختلف الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية. وتأسيساً على ذلك عملت دولة الكويت اليوم على توجيه السياسات التربوية نحو مواكبة التغيرات الاجتماعية والتحول العالمية في مجال الاقتصاد والتكنولوجيا وثورة المعلومات. وتجسد هذا التوجه في الإجراءات والدراسات والخطط الخمسية والعشرية ومحاولات الجادة لتطوير التعليم تشهد بأن الدولة تبذل طاقات كبيرة جداً لتطوير تعليمه وسياساته واتجاهاته بصورة دائمة.

وفي دولة الكويت، يشار إلى عدد من وثائق التطوير، من بينها التقرير الختامي لتقويم نظام التربوي المعد في سنة ١٩٨٧، وما أعقبه من جهود حثيثة لتطوير التعليم، وإلى الرؤية الوطنية لتطوير المنظومة التعليمية خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين في عام ١٩٩٩، وما تضمنته من منطلقات وأفكار للنهوض بالتعليم، وكذلك خطة الوزارة في إطار البرنامج الحكومي لتطوير التربوي، وقد نجم عن هذه الجهود التطويرية استراتيجية مستقبلية أولية لتطوير التربية حتى عام ٢٠٢٥، والتي اعتمدت هذه الاستراتيجية في مرتكزاتها على متابعة التجربة التربوية خلال الفترة الماضية، والتوجهات التي أشارت إليها دراسات تقويم التجربة في المراحل المختلفة، والاستشارات التي قدمتها المنظمات الدولية والعربية، والإقليمية والخبراء، وتناولت جوانب العمل التربوي في الكويت، والتجارب التربوية في العالم المعاصر وما حققته من إنجازات وما تشكو منه من قصور، وما تتطلع إليه من تطوير. وتمنح الاستراتيجية أهمية خاصة للمرحلة التي تعرضت فيها الكويت للغزو، وما فرضت نتائج

المرحلة من حاجة إلى تعزيز الوحدة الوطنية، وتوسيع قاعدة الديمقراطية والشورى، وتنمية العمل التطوعي. وقد كانت الاستراتيجية محل دراسة موسعة خلال المؤتمر التربوي الأول الذي عقد خلال شهر أكتوبر ٢٠٠١، وتتضمن مراجعة شاملة للمنظومة التعليمية وجملة من رؤى التطوير ومقترحاته.

٢ - مشكلة الدراسة

لقد شكل قطاع التربية والتعليم محور اهتمام المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت انطلاقاً من أهمية هذا القطاع في تحقيق نهضة البلاد وتمييزها الاجتماعية والاقتصادية، وعلى هذا الأساس تابعت الجهود الإصلاحية سعياً إلى تطوير النظام التربوي الكويتي على أساس الدراسات العلمية والموضوعية في هذا المجال. وقام المجلس الأعلى بتشكيل لجان علمية لدراسة واقع النظام التعليمي دراسة شمولية تشمل مختلف جوانبه ومفاصله الأساسية إذ أجريت دراسات موسعة شملت: قضايا المعلم، والتلاميذ، والمباني المدرسية، والمخابر، والمنشآت، والتعليم الفني.

لقد شهد النظام التربوي الكويتي وما زال يشهد، نسقاً متواتراً من الإصلاحات والمشروعات الإصلاحية التي تهدف إلى تطوير مناهج التربية على أسس حديثة ومتقدمة، لتكون قادرة على التجاوب مع متطلبات العصر الحديث ومقتضياته وحاجاته. وفي هذا المضمار جرت وتائر العمل على الانطلاق من المبادئ التربوية الحديثة ومن النظريات العلمية المتقدمة في بناء المناهج التربوية في محاولة للنهوض بالإنسان والمجتمع في الكويت إلى حالة حديثة متقدمة تمكن الكويت من أداء دوره التاريخي في المنطقة إقليمياً وعربياً ودولياً.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت سياسياً وتربوياً واجتماعياً في اتجاه إصلاح المنظومة التربوية، وتطوير مناهجها وآليات عملها واشغالها، فإن كثيراً من الباحثين والدارسين يعتقدون بأن النظام التعليمي في الكويت، شأنه شأن أي نظام تربوي آخر في العالم العربي أو الخليجي، ما زال يعاني من هيمنة تقليدية لأساليب تربوية ماضوية، وما زالت الصعوبات الكبيرة تمنعه من الانطلاق، والتحرر من أثقاله التاريخية.

وإزاء ما تشهده الساحة السياسية والفكرية من جدل وسجال وحوار ساخن في القضايا التربوية للنظام التربوي في الكويت ومدى قدرته على التجاوب مع متطلبات العصر وحاجاته. بمناهجه وأدوات عمله وطرائقه تبدو الحاجة العلمية ملحة اليوم لدراسة الواقع

التربوي منهجياً، واستطلاعاً علمياً بدراسات تحدد مكامن الضعف والقوة في بنية النظام التربوي ومدى قدرته على التجاوب مع حاجات العصر ومتطلباته، ومن ثم تحديد الصعوبات والتحديات الداخلية المتعلقة بالأداء التربوي للمؤسسات المدرسية والتربوية في نظام التعليم في دولة الكويت. ومن هنا تأتي هذه الدراسة إسهاماً علمياً متواضعاً في مجال الكشف عن بعض معالم الحياة التربوية للنظام التربوي الكويتي وتحديد الصعوبات والتحديات التي تواجهه وتواجه فعاليته التربوية في تحقيق الغايات الإنسانية والحضارية التي تشكل الإسقاطات الواقعية لعمل هذا النظام التربوي ووظيفته.

تأخذ إشكالية دراستنا عنواناً جامعاً يتمثل في الكشف عن الأداء التربوي للمدرسة الكويتية في مستوياته المختلفة، وتشمل هذه المسألة ثلاث صيغ من الأداء التربوي يتمثل أولها بالأداء التطويري، ويأخذ ثانيها صورة الأداء الوظيفي، بينما يدور ثالثها وآخرها حول الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية، وهذا يعني الصورة الغائية للإنسان التي تسعى إلى تكوينه وتشكيله في خضم التطورات المعاصرة. وفي دائرة هذه المشكلة تتبدى أهمية التعرف إلى مدى حاجة المدرسة الكويتية إلى مراجعة شاملة تتعلق بكل ما تنطوي عليه من فعاليات وممارسات تربوية ذات طابع إنساني.

٣ - أسئلة الدراسة

بناء على ما تقدم في مشكلة الدراسة قام الباحث ببناء الأسئلة الإجرائية التالية :

٣-١- الأداء التطويري: ما اتجاهات المعلمين الكويتيين تحديداً نحو أداء التطور والتحديد للمدرسة الكويتية؟ وهل هناك من تأثير في متغيرات الجنس والجنسية والقطاع المدرسي ونوع المدرسة في اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء التطويري للمدرسة الكويتية؟

٣-٢- الأداء الوظيفي: ما اتجاهات المعلمين الكويتيين تحديداً نحو الأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية؟ وهل هناك من تأثير في متغيرات الجنس والجنسية والقطاع المدرسي ونوع المدرسة في اتجاهات أفراد العينة نحو هذا الأداء الوظيفي المتعلق بالمدرسة الكويتية؟

٣-٣- الأداء الإنساني: ما اتجاهات المعلمين الكويتيين تحديداً نحو الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية؟ وهل هناك من تأثير في متغيرات الجنس والجنسية والقطاع المدرسي ونوع المدرسة في اتجاهات أفراد العينة نحو هذا الجانب؟

٣-٤- الأداء النقدي: ما اتجاهات المعلمين الكويتيين تحديداً نحو مبدأ المراجعة الشاملة لوضعية المدرسة الكويتية؟ وهل هناك من تأثير في متغيرات الجنس والجنسية والقطاع المدرسي ونوع المدرسة في اتجاهات أفراد العينة نحو هذه المسألة؟

٤- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى استطلاع واقع الحياة التربوية في المدرسة الكويتية والكشف عن اتجاهات التطور والتحديث في فعاليتها التربوية وقي قدرتها على الأداء الوظيفي والاستجابة إلى حاجات المجتمع الكويتي، كما أنها تهدف إلى تحديد الاتجاهات العامة للفلسفة التربوية التي تتبناها في صورة الأداء الإنساني الذي تقوم به. وعلاوة على ذلك فإنها تسعى إلى تحديد اتجاهات المعلمين وأعضاء الهيئة التعليمية نحو مختلف أوجه الأداء التربوي للمدرسة وتعمل على تحري العوامل والمتغيرات المؤثرة في مواقف واتجاهات المعلمين من دور النظام التعليمي السائد ووظيفته وتحاول أن ترسم حدود طموحاتهم في مدرسة متطورة قادرة على التجاوب مع متطلبات العصر ومقتضيات الحياة الاجتماعية المعاصرة.

٥- أهمية الدراسة

وتأتي أهمية هذه الدراسة في سياق الجدل السياسي والاجتماعي الدائر حول وظيفة المدرسة ودورها ومدى قدرتها على التجاوب مع تطلعات العصر في عصر الميديا والتقانة والحداثة وهجمة العولمة. فالمدرسة الكويتية في أمس الحاجة إلى استطلاعات علمية، تجوب آفاقها وترسم اتجاهاتها، وتحدد دورها التربوي، وترسم مدى قدرتها على التجاوب مع تطلعات العصر ومقتضيات الحياة. وبالتالي فإن هذه الدراسة وأمثالها يمكن أن تشكل منطلقاً تربوياً علمياً لتطوير المدرسة والكشف عن معاناتها وأوجه عطالتها وجودها.

٦- مصطلحات الدراسة

٦-١- الأداء التربوي

يعني مفهوم الأداء التربوي الصورة العامة للأساليب والممارسات التربوية التي تعتمدها المدرسة في فعاليتها التربوية. والأداء التربوي مفهوم يتميز بطابعه الشمولي إذ يرمز إلى السياق المدرسي العام ومدى فعاليته في إنجاز المهمات التربوية المحددة. وبعبارة أخرى

يستجيب هذا المفهوم للمعنى الذي يتصل بقدرة النظام التربوي على تحقيق غاياته الاستراتيجية والتكتيكية وفقاً لتصورات نظرية مفترضة. ويرمز المفهوم إلى أداء الدور الذي يقوم به النظام التربوي وفق تصور واضح وحضاري لهذا الدور. وهذا المفهوم (الأداء التربوي) لا يقف عند حدود ما حققه من غايات وأهداف تربوية بل يستند إلى الكيفية التي اعتمدها النظام التربوي في أدائه لهذا الدور أيضاً. وهذا يعني أن مفهومنا للأداء التربوي يجمع بين تحقيق الدور والكيفية التي جرى فيها هذا التحقق. وهذا يرمز إلى عامل الكيفية في تحقيق المدرسة لغايتها المرسومة وأهدافها المنشودة.

٦ - ٢ - الاتجاهات

ينتسب مفهوم الاتجاهات Attitudes في أصله الأول المفكر إلى المفكر الإنجليزي المعروف "هربرت سبنسر" الذي كان أول من استخدمه وأكد أهميته خلال تأكيده الصارم أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه.

ويعتد هذا المفهوم من أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي من حيث عدد مرات ظهوره في الدراسات التجريبية. ويرجع ألبورت سبب شيوع هذا الاصطلاح إلى الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام، وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم. فالقياس كما يعتقد كثير من العلماء هو الذي يجعل البحث جديراً بأن يسمى بحثاً علمياً.

يعرف جوردن ألبورت Gordon Albort مفهوم الاتجاهات Atitudes في كتابه "الوجيز في علم النفس الاجتماعي A Handbook of social Psychology بأنها حالات من الاستعداد العقلي والعصبي منظمة من خلال التجارب الماضية للفرد وهي ذات أثر توجيهي أو حركي في استجابة الفرد إلى كل الأشياء أو الحالات التي ترتبط بها الاستجابة. ويعرف "بوجاردس" الاتجاه بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها".

ويرى بعض العلماء ومن بينهم - كرتش كرتشفيلد - أن الاتجاهات هي وسط دينامي يقع بين العمليات النفسية الأساسية والفعل ذاته، وهي تهدف إلى تنظيم الدوافع والوجادات

والإدراك والعوامل النفسية الأخرى تنظيماً تكاملياً منسقاً يساير البيئة في تأثيرها كما يؤثر بدوره فيها، وبذلك تعمل الاتجاهات على تخفيف حدة التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد في محاولته للوصول إلى هدفه، فهي تعين الفرد في تكيفه للمواقف المختلفة التي يتفاعل معها (سيلامي، ٢٠٠١، ٥٦-٦٤).

٦-٣- المنهاج المدرسي

يأخذ مفهوم المنهاج المدرسي Curriculum مركز الأهمية في الأدبيات التربوية المعاصرة؛ فالمنهاج المدرسي يشكل محور الفعاليات التربوية وجامعها في داخل المؤسسة المدرسية، إنه الحامل الأساسي لعمليات نقل الثقافة المدرسية التي تشكل منظومة متكاملة من المعارف والخبرات والتجارب والمعايير والقيم والرموز الموجهة للسلوك والتفكير في داخل المؤسسة المدرسية وتداولها واستهلاكها.

يعرف المنهج بأنه البوتقة التي تتشكل فيها المعارف والمهارات والرموز المشكلة للإنسان في داخل المؤسسات التربوية؛ فالمنهاج مجموعة من الخبرات والنشاطات العلمية والتعليمية التي تتحدد في صورة فلسفة تربوية هادفة تضعها السلطات المسؤولة، أو المدرسة ذاتها، إذا كانت تتمتع باستقلالية القرار، ويتكون المنهاج من عناصر أهمها الأهداف التربوية البعيدة والقريبة والمواد الدراسية بما فيها من معارف ومهارات، وكذلك طرائق التدريس، وطرائق التقويم (فريجة، ١٩٩٤).

تعرف صالحة سنقر المنهاج التربوي بأنه "مجموعة من الخبرات التربوية وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد نموهم المتكامل، وهو كل نشاط أو دراسة أو فعالية أو خبرة يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها" (سنقر، صالحة ٢٠٠٥).

وهذا يعني أن دور المنهاج المدرسي لا يقتصر على مجرد تقديم معرفة أو ثقافة إنسانية عامة وشاملة وتلقين هذه المعرفة كفاية بذاتها، بل أصبح هذا الدور معنياً بأداء مهمات جديدة تستجيب لحاجات متجددة أبرزها بناء الخصائص الحضارية للإنسان الذي يمكنه أن يتجاوب مع طابع تطور الحياة على نحو يأخذ فيه الذكاء الاجتماعي أهمية متزايدة ومتنامية. وهذا يعني اليوم أن المهمة الأساسية للمنهاج المدرسي تدور حول بناء الإنسان المواطن Homme-Citoyen الذي يستطيع أن يتجاوب مع معطيات الحضارة وقيمها المتجدد

(المركز العربي للبحوث التربوية، ٢٠٠٢). وتأسيساً على ما تقدم يمكن تعريف المنهاج أيضاً بأنه مخطط مركزي شامل واستراتيجي للفعاليات وفي داخله المقررات التعليمية. وتتفاعل النشاطات والأهداف والبرامج والأنظمة والفعاليات المختلفة للمؤسسات التربوية المعنية (Durand,1970).

٧ - الدراسات السابقة

تفيض الساحة العلمية العالمية والعربية والخليجية بدراسات نقدية مهمة عن الأوضاع التربوية للمؤسسات المدرسية في مختلف المستويات والمراحل التعليمية. وقد عملنا على تصنيف هذه الدراسات في ثلاث مجموعات تتضمن المجموعة الأولى الدراسات الأجنبية، والثانية الدراسات العربية، والثالثة الدراسات المحلية الجارية في دولة الكويت. وقد اعتمدنا معيار التتابع الزمني في داخل كل مجموعة من المجموعات البحثية الثلاث.

٧ - ١ - الدراسات الأجنبية

وتبين الدراسة التي أجراها فيليب كومز، حول أزمة التعليم في عالمنا المعاصر عام ١٩٧١ ، إن أزمة المدارس في البلدان النامية تكمن في استمرار هذه البلدان في مواجهة مشكلاتها التربوية بالذهنية والأساليب القديمة (كومز، ١٩٧١). "تعتمد طرائق التدريس المتبعة على أسلوب التلقين من قبل المعلم وشيوع مثل هذه الطريقة يمثل أحد الأسباب التي أدت إلى التخلف الثقافي للدول النامية، فالمعلم يفضل مثل هذه الطريقة لأنها تبدو أكثر سهولة وأكثر ضبطاً للصفوف في حين يفضل الطالب مثل هذه الطريقة أيضاً لأنها تخفف عنه أعباء البحث والتعلم الذاتي (كومز، ١٩٧١).

وفي دراسة جون كودلاد JohnI.Goodlad (١٩٨٤) (Goodlad ,1984) حول مكانة المدرسة واتجاهاتها المستقبلية، وهي دراسة طولانية استمرت إجراءات تطبيقها سنوات عديدة وتناولت عينة كبيرة من المدارس الابتدائية والثانوية من أقاليم مختلفة، وشملت ١٠١٦ صفاً و١٧١٣٦ طالباً، و١٣٥٠ معلماً ومعلمة، و٨٦٢٤ من آباء الطلاب وأمهاتهم، وقد بينت هذه الدراسة أن المدارس الديمقراطية التي تسودها مشاعر المودة والاحترام والثقة المتبادلة، ويسعى فيها كل فرد إلى طلب العون من الآخرين دون حرج هي المدارس الأكثر قدرة على النهوض بالحياة المجتمعية وتنمية الإبداع وبناء شخصية الطفل.

وتؤكد الدراسة التي أجراها كيرت لوين Kurt Lewin حول المظاهر الديمقراطية في

المدرسة الأمريكية أن المدرسة الأمريكية عام ١٩٨٩، على منظومة من القيم الديمقراطية وأهمها: تحرير التلميذ من سيطرة اللوائح والأوامر، وإزالة خوف الطلاب من سلطة المعلم والخوف من الرسوب، وتكليف المقررات المدرسية حتى تتلاءم مع عقلية التلاميذ (Lewin, 1989). ويؤكد الباحث أهمية تطبيق المنهج العلمي في عمليات التعليم والتعلم والتركيز على قيم المواطنة الديمقراطية الحرة. كما يؤكد أهمية الأساليب الديمقراطية في حصر الدراسة ومختلف الأعمال المدرسية، وبما تعتمد إليه من غرس المبادئ الديمقراطية في نفوس النشء وتثبيتها ليجعلوها في المستقبل هجاً لحياتهم، ومنحى يصطنعونه ويتمسكون به. وتؤكد الدراسة التي أجراها فيديريكو مايو بعنوان "التربية للجميع" عام ١٩٩٠ أهمية القيم والمبادئ الديمقراطية في التربية ولاسيما حقوق الإنسان التي لا نرى دورها رفاهية، ولا تقدماً حقيقياً ولا سلاماً دائماً، ويشدد الباحث هنا على القيمة السامية للكائن البشري الذي يشكل نموه وفتحه التام ورفاهيته الغايات النهائية العليا للتربية الديمقراطية (مايو، ١٩٩٠).

وفي دراسة اليونيسكو، التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان الديمقراطية ١٩٩٥، وهي دراسة تمثل صيغة مشروع تربوي قدم إلى الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية في جنيف بين ٣-٨ أكتوبر تشرين الأول ١٩٩٤. ويؤكد هذا المشروع عدداً من الغايات أهمها: العمل على تنمية روح التمسك بالقيم العالمية وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام لدى كل فرد، وتنمية القدرة على تقدير قيمة الحرية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها، ويتطلب ذلك إعداد المواطنين لمواجهة الأوضاع الصعبة غير المستقرة وتأهيلهم للاستقلال الذاتي وتحمل مسؤولياتهم (اليونيسكو، ١٩٩٥).

وفي دراسة اللجنة الوطنية الأمريكية عام (١٩٩٦) حول تطبيق برنامج "نحن الناس" (Bloomington, 1996) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية لتقصي نتائج تطبيق منهج لبرنامج معين أطلق عليه "نحن الناس". وهو برنامج وطني تربوي يهدف إلى مساعدة طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لفهم تاريخ الحكومة الدستورية ومبادئها، كما يساعد الطلبة على أن يطوروا تبني القيم والمبادئ التي تعزز قيام الديمقراطية في مجتمعنا. وقد أظهر الطلبة في المدرسة الثانوية، الذين طبق عليهم هذا البرنامج ارتباطاً وتبنياً قوياً للمعتقدات السياسية والاتجاهات والقيم الضرورية للعيش بحرية وديمقراطية مقارنة بزملائهم الآخرين الذين لم

يطبق عليهم البرنامج.

وتجدر الإشارة إلى الدراسة الهامة التي أجرتها آن لبيerman عام ٢٠٠٠ حول "الاتجاهات الديمقراطية في المدرسة الأمريكية" التي تهدف إلى الكشف عن السمات والملامح الديمقراطية للمدرسة في مستويات المنهج والمعلم والإدارة (Lieberman, 2000). وقد بينت هذه الدراسة أهمية انتهاج الأسس والمفاهيم الديمقراطية في العملية التربوية وأثرها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم من جميع الجوانب.

وتجدر الإشارة إلى الدراسة الهامة، التي أجريت بإشراف الرابطة الدولية لتقويم التحصيل التربوي عام ٢٠٠١، التي تناولت مفهوم المواطنة والقيم الديمقراطية لعينة من طلاب المرحلة المتوسطة البالغة أعمارهم أربع عشرة سنة في ثمان وعشرين دولة. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الطلاب في معظم الدول يدركون قيم الديمقراطية الأساسية ومؤسستها ولكنهم يتفاوتون في عمق الفهم، وأن المدارس التي تتبنى النماذج الديمقراطية هي الأكثر أثراً في تشجيع الثقافة المدنية ونشرها وممارسة العمل المدني.

٧-٢- الدراسات العربية

تهدف دراسة نادية سالم حول التنشئة السياسية للطفل العربي عام ١٩٨٣ (سالم، ١٩٨٣) إلى تقصي دور المدرسة في التنشئة السياسية من خلال تحليل عناصر الثقافة السياسية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية، الموجهة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كل من: مصر والأردن وسورية ولبنان. وتوصلت الباحثة، فيما يتعلق بالحالة المصرية، إلى أن المقررات أكدت فكرة الوطنية المصرية، بوصفها شيئاً مستقلاً عن القومية العربية والقومية الإسلامية.

وفي الدراسة التي أجراها عبد الباسط عبد المعطي حول التعليم وتزييف الوعي عام ١٩٨٤ (عبد المعطي، ١٩٨٤). يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل التعليم في مصر يساهم في تزييف الوعي الاجتماعي للطلاب؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل مضمون مقرر القراءة للصف السادس الابتدائي، واتضح أن المضمون يواكب الأيديولوجية الرسمية والخطاب السياسي، ودور الحاكم الفرد، وضرورة الطبقات المسيطرة، وتكريس الانفتاح الاقتصادي، وتحقيق السلام الاجتماعي.

ويبين محمود أحمد مرسي، في دراسة له حول دور التعليم في إعداد الكفاءات من القوى العاملة عام ١٩٨٥ (مرسي، ١٩٨٥)، إن مناهج الدول النامية عامة والوطن العربي خاصة، هي مناهج جامدة غير مرنة ولا تعطي فرصة للتفاعل الحقيقي بين المعلم والمتعلم، فهي تعتمد اعتماداً رئيسياً على المعلومات النظرية ودور الكتاب المدرسي في نقل هذه المعلومات، وقد اتخذت المناهج والأساليب الدراسية هدفاً واحداً هو النمو المتزايد للنمط الأكاديمي النظري (مرسي، ١٤٣، ١٩٨٥).

ويؤكد يزيد عيسى سورطي، عبر دراسته القيمة حول "السلطوية في التربية العربية المظاهر والأسباب والنتائج" عام ١٩٨٨، على غياب الممارسات الديمقراطية في المدرسة العربية، ويبين في دراسته هذه أن التسلط ظاهرة تنفشي في أنظمة التربية والتعليم في الوطن العربي فتعمل على الحد من كفايتها وفعاليتها، وتسهم في إعاقة تحقيقها لأهدافها (سورطي، ٢٣٥، ١٩٩٨).

يصف أحمد المهدي عبد الحليم في دراسته عام ١٩٨٨، حول الاتجاهات الحديثة في سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه (عبد الحليم، ١٩٨٨، ٢٦) المدرسية بأنها نسق ثقافي يتضمن مجموعة من المعتقدات والقيم والاتجاهات والاهتمامات والمعارف ووجهات النظر والعادات والفكر في العمل، ويبين أن هذه المنظومة الثقافية هي التي تدفع الطلاب إلى النهوض بأعمال بذاتها، والعزوف عن أعمال أخرى، وتقبل بعض الأفكار والتحمس لها ورفض بعض الأفكار ومقاومتها (عبد الحليم، ١٩٨٨، ٢٧).

وترى هادية محمد رشاد في دراستها، حول مجانية التعليم وموقعها بين العوامل المؤثرة في كفاية النظام التعليمي "عام ١٩٨٨ (رشاد، ١٩٨٨، ١٠)، تدني مستوى التعليم وانخفاض كفاياته ناجمة عن غياب الممارسة الديمقراطية في دائرة التعليم.

وفي دراسة عبد الله محمد إبراهيم في دراسته عام ١٩٩٨ حول منهج الفلسفة وعلاقته بالمتغيرات العالمية (إبراهيم، ١٩٩٨) بتحليل منظومة القيم في منهج الفلسفة في التعليم الثانوي بالعلاقة مع المعطيات والتحديات التربوية المعاصرة. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: مجيء قيمة الحرية في مقدمة القيم التي تعكسها موضوعات كتاب الفلسفة، قيمة النقد وأخيراً قيمة الإيمان، وإن أهداف منهج الفلسفة حلت من تأكيد أهمية قيم الخير والجمال والواجب والمساواة والعدالة والسلام.

وتحاول إلهام عبد الحميد فرج، عبر دراستها التجريبية لبناء برنامج تدريبي لتنمية السلوك الديمقراطي في المؤسسات التعليمية عام ١٩٩٩ أن تقدم نموذجاً للتربية الديمقراطية في المدارس والمؤسسات التربوية وأن توصل مشروعاً للتفاعل التربوي بين المعلمين والطلاب ينطلق من أسس ديمقراطية (فرج، ١٩٩٩).

تتقصى دراسة عبد الله إسماعيل (إسماعيل، ١٩٩٧) القيم الديمقراطية في منهاج الصف السادس الابتدائي في دولة البحرين عام ١٩٩٥. أبعاد القيم الديمقراطية ومدى حضورها في الممارسة التربوية وفي مضامين كتب اللغة العربية التي أخضعها لمنهج تحليل المضمون. وقد أكد المعلمون أهمية تأصيل القيم الديمقراطية في التعليم المدرسي. ومن بين القيم التي أكدت: الحرية، والالتزام الوطني، والتعاون، وحب السلام والوثام.

وقد أوجزت لجنة مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي (١٩٩٩) (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ١٩٩٩)

في الدول الأعضاء لدول مجلس التعاون اتجاهات تطوير العملية التربوية وأكدت أهمية تحديد الكفايات المعرفية والمهارية التي يتوقع من طلبة الصفوف إتقانها، وتنظيم محتوى المنهج الدراسي ووسائل تطبيقه على أسس جديدة، وتنمية خبرات جديدة لدى مطوري المناهج والمعلمين في الأساليب والتقنيات الجديدة في تأليف الكتب المدرسية وإعداد المواد التعليمية. وتجدر الإشارة إلى الدراسة الهامة التي أجراها عدد من الخبراء والباحثين حول توجهات التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون عام ٢٠٠٢ (فريق من الخبراء، ٢٠٠٢). وتبين الدراسة في نسق النتائج التي خرجت بها أن المناهج التربوية في دول مجلس التعاون تعاني من هيمنة أسلوب التلقين والحفظ وتجزئة المعرفة وانخفاض دافعية المتعلم والتهالك على الحوافز الخارجية والمكافآت، والاعتماد المطلق على الدرجات والعلامات.

وفي دراسة حول تحليل مضامين كتب التاريخ المقررة في مراحل التعليم العام في السعودية عام ٢٠٠٤ (الجرف، ٢٠٠٤)، قامت الباحثة ربما بنت سعد الجرف بتحليل كتب التاريخ المقررة في صفوف مراحل التعليم العام من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، وبينت أن كتب التاريخ المدروسة تخصص عشر صفحات للبعد العالمي أي ما يعادل ١,٥٪ من مساحة كتب التاريخ التسعة مجتمعة، وقد أظهرت نتائج التحليل أن كتب التاريخ تركز على التلقين والحفظ والاسترجاع، ولا تنمي لدى الطالب مهارات التفكير

الناقد والمهارات الدراسية التي تعتمد على تحليل المعلومات وتنظيمها والمقارنة بينها. تناولت دراسة عبد الله بن عبد العزيز اليوسف ٢٠٠٤ واقع المدرسة السعودية ودورها في إرساء قيم ديمقراطية وإنسانية تمكّن المجتمع من التجاوب مع متطلبات العصر وتحديات المرحلة التاريخية العvisية التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية (اليوسف، ٢٠٠٤). وبينت هذه الدراسة أن المناهج الإسلامية تتضمن جوانب إنسانية وأخلاقية وديمقراطية تسهم في تعزيز الأمن والقيم والأخلاق في المجتمع. ومع ذلك فإن المدرسة تحتاج إلى تطوير في مناهجها كي تتحرر من مختلف صيغ التطرف والتعصب وإشكالياتها التي تنسب إليها. أظهرت دراسة عبد الله بن ناصر الصبيح (٢٠٠٥) بعنوان "المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، أن ٨٠٪ من الطلاب تقريباً يدركون حقوق المواطنة وواجباتها. وعلى خلاف ذلك أبدى الطلاب وعياً منخفضاً بالحقوق السياسية المتمثلة بحق الترشيح والانتخاب. كما أظهرت درجة عالية من الوعي بالمواطنة عند الطلاب ولاسيما في الشعور بواجب الدفاع عن الوطن وطاعة ولي الأمر والمحافظة على الممتلكات العامة. (الصبيح، ٢٠٠٥).

٧-٣- الدراسات المحلية

قامت جمعية المعلمين الكويتية عام (١٩٧٩) (جمعية المعلمين الكويتية، ١٩٧٩) بدراسة ميدانية شاملة حول أوضاع المدرسة الثانوية في دولة الكويت، وقد تناولت هذه الدراسة سلبيات الحياة التربوية في التعليم العام لدولة الكويت وإيجابياتها، وكشفت عن المشكلات التي تؤثر في عمل الطلاب وإنتاجهم وفي شخصيتهم وسلوكهم وعلاقاتهم، وأدرجت هذه المشكلات في عدة نقاط، وهي كالتالي: - طول المنهج الدراسي وعدم ترابطه، وكذلك عدم ملاءمته للحياة العملية. - عدم مناسبة المواد لميول الطلاب وقدراتهم. - ضعف العلاقة بين المدرس والتلميذ. - التشدد في النظام المدرسي. - عدم احترام آراء الطلاب.

ويستنتج كمال المنوفي في دراسته حول التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت عام ١٩٩١، (المنوفي، ١٩٩١) أن المدرسة تهيمّ النشء عقلياً ونفسياً على التسليم بدور الفرد وتمجيده، مع التهوين من دور الجماعة، وبالتالي فإن التنشئة المدرسية تعمل على إكساب الطفل هويته الوطنية؛ فالمقررات ترتبط بالوطن أرضاً وتاريخاً، وبشراً، وتستثير لديه مشاعر الزهو بالانتساب إليه.

ويبين كمال المنوفي في دراسته حول منظومة القيم والتنشئة الاجتماعية في المدارس العربية المصرية والكويتية عام ١٩٩٣ أن هذه القيم تقوم على قيم الطاعة و تقسيم العمل والمساواة و الستدين و التفكير العلمي (المنوفي، ١٩٩٣). فالكتب المدرسية في البلدين تشدد على الطاعة المطلقة لكل الرموز الدينية والاجتماعية والسياسية (المنوفي، ١٩٩٣، ٤٠٨). وفي سياق آخر يبين الباحث أنه في مقابل الحث على الطاعة نجد تهشيماً لقيم الحوار والنقاش وحرية إبداء الرأي مما يعني أن الإقناع والاقتناع بوصفهما باعثين على الطاعة لا موضع لهما في الخطاب المدرسي (المنوفي، ١٩٩٣، ٤٠٨).

وتجدر الإشارة إلى الدراسة الشاملة التي أجراها فريق من الباحثين في الكويت حول الأوضاع التربوية والتعليمية في فترة ما بعد التحرير في دولة الكويت ١٩٩٣ (الصراف وآخرون، ١٩٩٣)، وقد بينت هذه الدراسة نتائج مهمة جداً تنسجم إلى حد كبير مع النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة. لقد رأى ٩٢٪ من المعلمين و ٧٥٪ من أولياء الأمور أن المناهج الدراسية تقليدية، وقد أعلن الطلاب بأكثريةهم غياب التفكير الناقد وأنه ليس هناك ترابط بين المواد الدراسية. ورأى ٦٢٪ من المعلمين أن المناهج الدراسية لا تمد الطالب بالمهارات الضرورية للحياة. ويجمع العاملون في المرحلة الثانوية أن المناهج الدراسية طويلة ومكثفة ومملة، وأن طرائق التدريس تقليدية قديمة وغير مناسبة لطبيعة العصر والتطور الحادث فيه.

وتحدد دراسة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ١٩٩٤ (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٩٤، ٢٨)، حول أوضاع التربية والمناهج والأهداف التربوية مآخذ أساسية على الأهداف التربوية التي وجهت التربية الكويتية خلال ربع القرن الأول، ومن هذه المآخذ ضعف في إيراد مطالب المعاصرة والتحديث وإبراز المتضمنات التربوية الحسنة للحضارة المعاصرة للإقتداء بها ومعارضتها بجوانبها السلبية لاتقاء الوقوع فيها، وضعف في استشراف المستقبل ومواجهة تحدياته وتطلعاته، ونقص في متابعة الاتجاهات التربوية الحديثة ونقص في متابعة خصائص المتعلمين وحاجاتهم والتماس الأسانيد لها من بيئتهم.

وفي الدراسة التي أجراها جاسم الكندري عام ١٩٩٨ حول الاغتراب التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت، يبين الباحث "أن المناهج المدرسية والأنشطة الداخلية تؤكد المهارات العقلية وتركز عليها، مع إغفال النمو النفسي والاجتماعي، فضلاً عن غياب

الصلة بين المناهج وأمور الحياة مما يفصل التعليم عن المجتمع (الكندري ١٩٩٨، ٤٥). وهذا يعني أن المدرسة الثانوية في الكويت لا تعنى كما يجب بتنمية القيم الديمقراطية الحرة كما أنها لا تولى الطالب (بوصفه قيمة إنسانية) ما يستحقه من العناية والاهتمام وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى سقوط الطالب في متاهات الاغتراب النفسي والاجتماعي.

٨- تعقيب على الدراسات السابقة

تبين الدراسات العربية بصورة عامة انخفاض مستوى الأداء التربوي للأنظمة التربوية العربية في مختلف المستويات والمراحل. وتعكس هذه الدراسات الواقع التربوي المأساوي الذي يتعلق بغياب حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية في الحياة التربوية في مختلف أنماط التنشئة العربية في داخل المؤسسات التربوية التقليدية وخارجها. وغالباً ما تحض هذه الدراسات في مقترحاتها على أهمية تطوير الأداء التربوي للمؤسسات التربوية وإصلاح المضامين والأساليب التربوية وتطويرها وفقاً لأهم النظريات الحديثة في التربية. وتلح هذه الدراسات على إدخال المضامين الديمقراطية في المدارس والمؤسسات التربوية وتقرح ضرورة إزكاء عملية التفاعل الديمقراطي بين الطلاب والمعلمين ومختلف العناصر الأساسية في المدرسة والمؤسسات التربوية.

وأما الدراسات الأجنبية فهي لا تخلو من إشكاليات التطور التربوي ولكن هذه الإشكاليات تطرح بصورة مختلفة عن الأنماط التربوية التي تفرض نفسها في المدرسة العربية، وكذلك لا تخلو من توجهات إصلاحية متنامية في الدول الأجنبية بصورة عامة وهي توجهات ديمقراطية تؤكد أهمية المناهج الديمقراطية في العملية التربوية.

وفيما يتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الكويت يمكن القول: إن الدراسة الحالية تتناول واقع الحياة التربوية في المدرسة الكويتية بصورة كلية شمولية ويقوم الأداء التربوي العام في مختلف مستوياته وتجلياته سواء أكان في المستوى التطوري والوظيفي أم الإنساني بشكل شامل. فأغلب الدراسات السابقة التي استعرضناها تتناول جزءاً أو مرحلة أو جانباً من جوانب الحياة المدرسية أما الدراسة الحالية فإنها تتناول المدرسة الكويتية بصفة عامة وتوجه إلى الكشف عن آراء عينة واسعة جداً من المعلمين في مختلف المراحل والمستويات للكشف عن الأداء

الوظيفي والإنساني العام للمدرسة الكويتية في هذا السياق. وتهدف دراستنا في هذا السياق إلى الكشف عن مستجدات التطور في طبيعة الحياة التربوية للمدرسة الكويتية في بداية القرن الحادي والعشرين. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الدراسة الحالية تتناول بعض الجوانب الغائبة في الدراسات السابقة ولاسيما الأداء الإنساني للمدرسة وموقف المعلمين من مسألة الإصلاح التربوي وإعادة النظر في المدرسة الكويتية. ويضاف إلى ذلك كله أن الدراسة الحالية تأتي في سياق زمني يتصف بالأهمية والخصوصية أي في مرحلة الجدل السياسي الدائر حول دور المدرسة وإشكالية العنف والتطرف وتعديل المناهج التربوية في الدول العربية في معترك الصراع على التربية بوصفها جهازاً قيمياً قادراً على بناء اتجاهات وتصورات إيجابية رافضة لكل أشكال العنف والتطرف والتعصب.

٩- منهج البحث

تعتمد الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي لما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية تنطلق من الملاحظة والتساؤل والافتراض إلى اختبار الفرضيات وفقاً للمنهج العلمي في خطواته الأساسية المعروفة. والمنهج التحليلي الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع. وتعرف الدراسة الوصفية بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع إذ يتناول الباحث البيانات التي جمعها بالتحليل والتفسير لكي يفيد من هذه البيانات في توضيح مجموعة من الارتباطات المحتملة بين الظواهر وهذا يتطلب قدراً كبيراً من المعلومات والمعطيات التي تدور حول مشكلة موضوع البحث. ودراستنا في هذا السياق دراسة تحليلية وصفية سنعتمد فيها الاختبارات الإحصائية القادرة على الفصل في دلالة المعطيات الإحصائية المستمدة من الواقع الميداني للظاهرة المدروسة. وتمثل خطوات هذا المنهج كما يعلنها ديوبولد فان دالين في فحص الموقف المشكل، ومن ثم تحديد المشكلة ووضع الفرضيات، واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها، وتقنين أساليب جمع البيانات وأخيراً وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها (فان دالين، ١٩٩٦، ٢٩٢-٢٩٣).

١٠ - أداة الدراسة

صممت استبانة موجهة إلى المعلمين بمختلف توزيعاتهم وأوضاعهم الوظيفية والمهنية، وتضمنت صفحة البيانات الشخصية تغطية واضحة لمتغيرات الجنس والجنسية والعمر والتخصص العلمي ونوع المدرسة والحالة الاجتماعية وعدد سنوات التدريس وهذه المتغيرات تمثل المتغيرات المستقلة للدراسة.

وقد تضمنت الأداة مقياساً ل اتجاهات المعلمين نحو الأداء التربوي للمدرسة الكويتية لمدرسي المناهج المدرسية مكوناً من ٢٣ بنداً تدور حول المنهاج في المدرسة الكويتية وتسعى إلى تحديد طبيعة هذا المنهاج ومدى تجاوبه مع معطيات التقدم والحدثة التربوية وتطلعات العصر. ويحاول هذا المقياس أن يضعنا في صورة الأداء التربوي للمدرسة الكويتية كما يتجلى في تطلعات السادة أعضاء الهيئة التعليمية بمختلف أوضاعهم وأدوارهم التربوية في المدرسة. وقد وزعت بنود المقياس إلى ثلاثة محاور أساسية، انتظم فيه المحور الأول المتعلق بالأداء التطويري للمناهج الكويتية في ستة بنود أساسية، وتكون المحور الثاني المتعلق بالأداء الوظيفي للمدرسة من ستة بنود أساسية، أما المحور الثالث المتعلق بالأداء الإنساني فتمت تغطيته بعشرة بنود أساسية. وقد اشتمل المقياس على سؤال منفرد يتحرى آراء أفراد العينة واتجاهاتهم نحو إعادة النظر في وضعية المدرسة الكويتية على نحو شامل.

وقد حُسب الصدق الخارجي للاستبانة وفقاً لآراء عدد من المحكمين وملاحظاتهم إذ طلب إلى السادة المحكمين تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم ومن ثم أعيد تصميم الاستبانة وفقاً لهذه الملاحظات وعلى أساس المقترحات الجديدة^(١).

وحُسب صدق المضمون أو صدق المحتوى Validity Content وفقاً لمصفوفة الارتباط والاتساق الداخلي للفقرات. وقد بينت مصفوفة الارتباط الخاصة بالأداة أن الارتباط بين مختلف العبارات دال بصورة كاملة ٩٠٪ في مستوى دلالة ٠,٠١. وهذه النتيجة تدل على درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لجوانب المقياس.

وحُسب معامل الثبات وفقاً لمعادلة الفا لكرونباخ Gronbach Alpha لحساب الثبات، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأكثر شيوعاً لحساب الثبات. وقد بلغ معامل الثبات للأداة بصورتها الكلية؟ وفق معادلة الفا لكرونباخ ٠,٨١٢ وهذا يدل على نسبة ثبات

(١) المحكمون: د. صادق إسماعيل، أ. د. عيسى الأنصاري، د. سعد الشريع، أ. د. صالح جاسم، أ. د. جيلالي بوحامي.

عالية. وحُسب معامل الترابط بين نصفَي المقياس وبينت النتائج أن الترابط بين نصفَي المقياس بلغ ٠,٧٨٤، وهذه النتيجة تشير إلى معامل ثبات عالٍ ومناسب.

١١ - عينة الدراسة

ومن أجل الإجابة عن الأسئلة الإجرائية المحددة في الأداء التربوي للمدرسة في الكويت، ومدى قدرتها على التفاعل مع متطلبات العصر، والتجاوب مع الحاجات الحيوية للإنسان والمجتمع الكويتي، آثرنا أن نحيل هذه الأسئلة الكبرى إلى المعلمين والمربين والمدربين في النظام التعليمي الكويتي انطلاقاً من الحكمة التي تقول " أهل مكة أدرى بشعابها ". فالمعلمون والمربون أهل الحل والعقد أكثر درايةً بجوانب القوة والضعف في المناهج التربوية وهم أكثر الناس فهماً لمداخلها ومخارجها ومواطن قوتها وضعفها. ولذلك قررنا في هذه الدراسة أن نحتكم إلى آراء المعلمين واتجاهاتهم في مدى فعالية المناهج التربوية ومدى قدرتها على المشاركة في تحديد مصير الإنسان والمجتمع في الكويت في خضم تحولات العصر وإسقاطاته التاريخية بطفرات الحداثة والعولمة.

يشكل المعلمون والمدرسون العاملون في المدارس الكويتية في المحافظات الخمس في مختلف مراحل التعليم من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية العامة المجتمع الإحصائي لعينة الدراسة. وقد سحبت عينة وطنية طبقية عشوائية بنسبة ٥٪ وفقاً لمتغيرات الجنس ونوع التعليم ونوع المدارس بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الثانوية. وبلغ عدد أفراد العينة المسحوبة ١٨٢٠ معلماً ومدرساً. وقد بلغ عدد الذكور في العينة ٧١٠ معلمين بنسبة ٣٩٪ بينما بلغ عدد الإناث ١١١٠ معلمات بنسبة ٦١,٠٪. وهذه النسب تتوافق مع خصائص المجتمع الإحصائي. ومن أجل تقلص صورة أكثر وضوحاً لتوزيع أفراد العينة أعد الجدول رقم (١) لبيان أفراد العينة المسحوبة وفقاً لمتغير الجنس وقطاع التعليم.

الجدول رقم (١)

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ومتغيراتها

الجنس	ذكور	إناث	مجموع
	710	1110	1820
	39.0%	61.0%	100

الجنسية	كويتي	غير كويتي	مجموع
	1204	609	1813
	%66.4	%33.6	100
القطاع المدرسي	خاصة	عامة	مجموع
	241	1575	1816
	%13.3	%86.7	100
الاختصاص العلمي	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	مجموع
	1243	522	1765
	%70.4	%29.6	100

١٢ - نتائج الدراسة

١٢-١ - نتائج المحور الأول: مؤشرات الأداء التطوري للمدرسة الكويتية

آثرنا في البداية أن نقدم صورة شمولية واضحة نبرز فيها آراء أفراد العينة في كل جانب من جوانب الدراسة وفي كل محور من محاورها. ومن أجل هذه الغاية أعد الجدول رقم (٢) متضمناً النسب المئوية لمواقف أفراد العينة من بنود المحور الأول.

الجدول رقم (٢)

الأداء التطوري للمناهج في المدرسة الكويتية

رقم البند	نص البند	موافق %	محايد %	معارض %	مجموع
١	أعدت مناهج المدرسة الكويتية وفقاً لأفضل النظريات التربوية الحديثة	45.50	20.70	33.80	100
٢	أعدت هذه المناهج وفقاً للمبادئ التربوية الحديثة	55.40	13.40	31.30	100
٣	تؤكد المدرسة الكويتية طرائق التعلم الذاتي ومناهجه	44.80	15.00	40.20	100
٤	تعتمد المدرسة الكويتية طرائق حل المشكلات	49.10	14.90	36.00	100
٥	تعتمد المدرسة الكويتية الحفظ الصم في تعليم الطلاب	50.30	9.80	39.90	100
٦	ما تزال الطرائق التقليدية سائدة في المدرسة الكويتية	63.60	9.10	27.30	100

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن الصورة التي يقدمها أفراد العينة للمناهج في الكويت وموقعه في سلم الحداثة التربوية تأخذ طابعاً سلبياً، إذ يرى ٦٠، ٦٣% من أفراد العينة أن الطرائق التقليدية في التربية ما زالت سائدة في المدرسة الكويتية وهذا بدوره يجعلنا

نرى النظام التربوي في الكويت نظاماً تقليدياً لا يأخذ بأسباب التجديد والحدثة المطلوبة في مستوى الطرائق التربوية المطلوبة التي تشكل أهم ما في الحياة المدرسية وأبرزها. ويجد هذا التصور تعزيزاً له في البند السادس إذ يرى ٣, ٥٠٪ أن المدرسة الكويتية تعتمد مبدأ الاستظهار في عمليات التدريس وفعالياته التربوية وهذه ظاهرة خطيرة جداً أيضاً إذا ما أخذنا في الحسبان أن أغلب المؤسسات التربوية في العالم المعاصر تهاجم التلقين وترفضه وتعتمد أساليب تربوية حديثة جداً يركز فيها التعليم على المبادرة والمبادرة والتعلم القائم على الفهم والتبصر والتعقل والإبداع.

وهذه الصورة تتوالى في المؤشرات الأربعة الأولى أيضاً: إذ يرى ٣٣, ٨٠٪ من أفراد العينة بوضوح أن تكون المناهج التربوية معدة وفقاً لأفضل النظريات التربوية ومن يوافق على هذا الأمر أقل من النسبة المطلوبة للحدود الإيجابية إذ يرى ٤٥, ٥٪ فقط أن هذه المناهج معدة لهذه الغاية.

ومن أجل قراءة شمولية لمختلف بنود هذا المحور حُسب المتوسط العام وفقاً لدرجات مقياس ليكرت الخماسي وقد بلغ متوسط إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الستة مجتمعة ١٧, ٨٢ وهذا أقل بقليل من المتوسط في مستوى الحياد الذي يبلغ في هذا المقياس المكون من ستة بنود ١٨, ٠٠. ومن أجل تقديم صورة أفضل لدلالة هذا المتوسط على مقياس ليكرت حسب الوزن المثوي لهذا المتوسط فبلغ ٥٩٪ في سلم ليكرت. ومن المعروف في مقياس ليكرت أن نقطة الحياد تعادل ٦٠٪ وهذا يعني أن الاتجاه الإيجابي يجب أن يتجاوز ٦٠٪ وهذا يعني أن اتجاهات أفراد العينة سلبية نسبياً وهي في موقع الوسط والحياد. وهذا يعني أن الاتجاه إلى الدور التطوري للمناهج في المدرسة سلبياً نسبياً أو ليس إيجابياً.

١٢-١-١- تأثير متغير الجنس: ومن أجل الكشف عن تأثير متغير الجنس في موقف أفراد العينة من المحور الأول، حدد اتجاه المحور وحولت قيم البنود في اتجاه واحد فكلما كان الاتجاه نحو الحدثة التربوية أكبر زادت قيمة المتوسطات وارتفعت. وجمعت القيم الخماسية للبنود الستة بمساعدة البرنامج الإحصائي Spss اجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على المحور (مؤشراته الستة) وفقاً لمتغير الجنس وتم توزيع نتائج الاختبار على النحو الوارد في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

تحليل التباين لبندو المحور الأول (الأداء التطوري للمدرسة الكويتية) وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.000	20.977	514.291	1	514.291	بين المجموعات
		24.517	1812	44423.906	داخل المجموعات

أظهر تحليل التباين الأحادي الاتجاه في الجدول رقم (٣) فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة في بندو المحور الأول وفقاً لمتغير الجنس. إذ بلغت قيمة تحليل التباين (ف) ٢٠,٩٧٧ وهي أكبر من قيمتها الجدولية لدرجتي حرية وهي بالتالي دالة في مستوى ٠,٠٠. وهذا يعني أن الفروق بين أفراد العينة في إجاباتهم عن بندو المحور الأول دالة معنوياً وجوهرياً وفقاً لمتغير الجنس.

ومن أجل تفسير طبيعة هذه الدلالة واتجاهها عدنا إلى المتوسطات الحسابية لإجابات الجنسين وقد تبين أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث: إذ بلغ متوسط الذكور ١٨,٤٩٠ مقابل ١٧,٣٩٨ لدى الإناث، وهذا يعني أن المعلمين الذكور أكثر نزوعاً إلى إعطاء المناهج طابعاً حديثاً مقارنة بالإناث.

١٢-١-٢- تأثير متغير الوضع الوظيفي للمعلمين

تضمنت عينة البحث تنوعات تتعلق بالوضع الوظيفي للمعلمين وتوزعهم في العمل الإداري بين مدير ومعاون مدير ومعلم وموجه ومشرف تربوي ومرشد اجتماعي أو نفسي. ومن أجل تحديد تأثير هذا التنوع الوظيفي أجري اختبار تحليل التباين لمتوسطات هذه المجموعات المهنية وأظهرت النتائج أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في موقف أفراد العينة من حيث الوضعية الحديثة للمنهاج التربوي في المدرسة الكويتية. انظر الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بندو المحور الأول (الأداء التطوري للمدرسة الكويتية) وفقاً لمتغير الوضع المهني

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.852	.396	9.866	5	49.332	بين المجموعات
		24.915	1790	44598.554	داخل المجموعات

يبين الجدول رقم (٤) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الوضع المهني. وكما ورد في الجدول فإن القيمة الفائية بلغت ٠,٣٩٦، وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لخمسة درجات حرية وهذا يعني أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في موقفهم من المنهاج المدرسي فيما يتعلق بدرجة التحديث التي حققها.

١٢-١-٣- تأثير الاختصاص العلمي الجامعي: وأظهرت نتائج تحليل التباين أيضاً أن إجابات أفراد العينة لا تتأثر بطبيعة التباين في الاختصاص العلمي. ونعني بالاختصاص العلمي نوع الدراسة التي تلقاها المعلم في الجامعة إذ نميز هنا بين الاختصاصات العلمية (رياضيات، كيمياء، فيزياء، علوم) والاختصاصات الاجتماعية ذات الطابع الأدبي (آداب، شريعة، تربية، موسيقا، رياضة، علوم اجتماعية) المتعلقة بمستوى الشهادات العلمية الحاصلة، وإن مواقف أفراد العينة متجانسة فيما يتعلق بجدائة المناهج على الرغم من تباين الاختصاص العلمي انظر الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود محور الأول (الأداء التطوري للمدرسة الكويتية) وفقاً لمتغير الاختصاص العلمي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.905	.014	.365	1	.365	بين المجموعات
		25.620	1272	32588.989	داخل المجموعات

يبين الجدول رقم (٥) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الاختصاص العلمي. وكما ورد في الجدول فإن القيمة الفائية بلغت ٠,٠١٤، وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لدرجة حرية واحدة وهذا يعني أن الوضع العلمي المتعلق بالاختصاص العلمي الأكاديمي لا يؤثر في موقفهم من المنهاج المدرسي فيما يتعلق بموقعه الحدائي.

١٢-١-٤- تأثير الجنسية: هل تؤثر جنسية المعلمين (كويتي أو غير كويتي) على رأيهم واتجاههم نحو المناهج؟ من أجل تحديد هذه الغاية أجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هي الحال في أغلب مستويات هذه الدراسة، ووزعت نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود محور الأول
(الأداء التطوري للمدرسة الكويتية) وفقاً لمتغير الجنسية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د. الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.000	82.760	1956.847	1	1956.847	بين المجموعات
		23.645	1807	42726.319	داخل المجموعات

يسين الجدول رقم (٦) فروقاً دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين نحو المناهج في محورها الأول إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة كما هو مبين في الجدول ٨٢,٧٦٠ لدرجة حرية (١) وهذا أكبر بكثير من القيمة الجدولية لها وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى .٠٠,٠٠٠ ومن أجل تحديد الاتجاه حُسبت المتوسطات وتبين أن متوسط الكويتيين ١٧,٠٧٩ وهو أقل من متوسط غير الكويتيين البالغ ١٩,٢٨١٧ وهذا يعني أن المعلمين الكويتيين يتخذون موقفاً أقل إيجابية مقارنة بغير الكويتيين من مناهج المدرسة الكويتية.

١٢-١-٥- تأثير متغير القطاع التعليمي: يؤثر متغير نوع المدرسة من حيث كونها مدارس خاصة أو حكومية تأثيراً جوهرياً في موقف أفراد العينة من حداثة المنهج. أظهر الاختبار الفائي (تحليل التباين) فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع المدرسة: إذ بلغت القيمة الفائية لتحليل التباين ٣١,٢٦٣ وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية للدلالة الإحصائية لدرجة حرية واحدة كما هو مبين في الجدول رقم (٧) وهذا يعني أن الفروق الملاحظة فروق جوهرية وأن نوع المدرسة يؤثر في موقف أفراد العينة من المنهاج وحدثته في الكويت.

الجدول رقم (٧)

تحليل التباين لبنود محور الأول (الأداء التطوري للمدرسة الكويتية)
وفقاً لمتغير القطاع المدرسي (خاصة - حكومية)

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د. الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.000	31.263	760.169	1	760.169	بين المجموعات
		24.315	1808	43962.198	داخل المجموعات

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع المدرسة (أهي خاصة أم حكومية) يتبين فيه أن متوسط المعلمين في المدارس الخاصة أكبر من متوسط المعلمين في المدارس الحكومية. وهذا يعني أن المعلمين في المدارس الخاصة يرون أن المناهج المدرسية أكثر حداثة وتجاوباً مع معالم الحداثة التربوية. وهذا يأتي تحت تأثير العمل في مدارس خاصة غالباً ما تدعي أن مناهجها وطرائقها التربوية حديثة وقادرة على أن تأخذ مكانها بين المناهج الحديثة في الحياة التربوية.

١٢-٢- المحور الثاني: الأداء الوظيفي لمنهاج المدرسة الكويتية

من أجل الكشف عن طبيعة العلاقة الوظيفية بين المنهاج المدرسي والحياة الاجتماعية تضمن المحور الثاني ستة مؤشرات يكشف كل منها جانباً من جوانب العلاقة بين المنهاج المدرسي وحاجات الحياة المجتمعية والحضارية ومتطلباتها. وكانت إجابات أفراد العينة على النحو الوارد في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

المحور الثاني (الأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية) مدى تجاوب منهاج المدرسة الكويتية مع متطلبات الحياة وحاجات الطلاب

رقم البند	نص البند	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	إن منهاج المدرسة الكويتية تقليدي لا يتجاوب مع تطور الحياة	50.10	11.20	38.60	100
٢	يعبر منهاج المدرسة الكويتية عن حاجات الطلاب واهتمامهم	49.90	10.40	39.60	100
٣	تثقل منهاج المدرسة الكويتية على الطلاب بمعلومات لا يحتاجونها	59.10	8.70	32.20	100
٤	يعد المنهاج الحالي الطلاب للحياة ويمكنهم من مهاراتها	48.20	120	39.80	100
٥	ترتبط المناهج المدرسية بالحياة الاجتماعية وتستجيب إلى حاجاتها	52.80	9.90	37.30	100
٦	تتجاوب منهاج المدرسة الكويتية مع روح العصر وتطلعات المجتمع	49.20	14.60	36.20	100

يرى ٥٠,١٠٪ من أفراد العينة في البند الأول أن منهاج المدرسة الكويتية تقليدي لا يتجاوب مع تطور الحياة؛ ويرى ٥٩,١٠٪ من أفراد العينة في البند الثالث أن المدرسة الكويتية تثقل على طلابها بمعلومات ومعارف لا حاجة لهم بها؛ وعندما تنتقل لمعالجة البنود ذات الاتجاه الإيجابي لا تتغير الصورة كثيراً، إذ يرى ٤٩,٩٪ فقط من أفراد العينة في البند الثاني أن منهاج المدرسة الكويتية يعبر عن حاجات الطلاب واهتماماتهم؛ وفي البند الرابع يرى ٤٨,٢٠٪ أن المنهاج الحالي يعد الطلاب للحياة ويمكنهم من مهاراتهم؛ ويرى ٥٢,٨٠٪ من أفراد العينة في البند الخامس أن هذه المناهج ترتبط بالحياة الاجتماعية وتستجيب لحاجاتهم؛ وفي البند السادس والأخير الذي يعطي صورة شمولية يرى ٤٩,٢٪ فقط من أفراد العينة أن هذه المناهج تتجاوب مع روح العصر وتطلعات المجتمع. وهذه النسب المثوية في مختلف البنود والعبارات التي ناقشناها تدل على ضعف وتيرة التجاوب الحضاري بين المنهاج المدرسي للمدرسة الكويتية ومتطلبات الحياة الاجتماعية والحضارية.

ومن أجل تقديم صورة شمولية للمحور الثاني حول الدور الوظيفي للمدرسة الكويتية حسب المتوسط العام لاتجاهات أفراد العينة بمقياس ليكرت الخماسي فبلغ المتوسط لجميع البنود مجتمعة ١٧,٩ وهو أقل من المتوسط المطلوب في الاتجاه الإيجابي إذ يجب أن يكون المتوسط أكبر من ١٨,٠. ولتقدم صورة بالنسبة المثوية وصول المتوسط الحاصل إلى وزنه المثوي فبلغ ٦٠٪ وهو الحد الوسط الذي يقابل فئة المحايد. فاتجاهات أفراد العينة في هذا المستوى ليس إيجابياً ولا سلبياً بل هو في نقطة تقع على الحد الأوسط بين السالب والموجب في سلم ليكرت.

١٢-٢-١- تأثير متغير الجنس: ومن أجل الكشف عن تأثير متغير الجنس في موقف أفراد العينة من المحور الثاني، حدد اتجاه المحور وحولت قيم البنود في اتجاه واحد كلما ازدادت قيمة المتوسطات وارتفعت كان الاتجاه نحو التجاوب أكبر للمنهج مع حاجات الحياة وكانت متطلبات العصر أكبر. وجمعت القيم الخماسية للبنود الستة بمساعدة البرنامج الإحصائي Spss وأجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على المحور (مؤشراته الستة) وفقاً لمتغير الجنس وكانت نتائج الاختبار على النحو الوارد في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثاني (الأداء الوظيفي للمنهج) وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	F قيمة	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.002	9.220	285.176	1	285.176	بين المجموعات
		30.929	1813	56074.088	داخل المجموعات

أظهر تحليل التباين الأحادي الاتجاه في الجدول رقم (٩) فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة في بنود المحور الأول وفقاً لمتغير الجنس. إذ بلغت قيمة تحليل التباين (ف) ٩,٢٢٠ وهي أكبر من قيمتها الجدولية لدرجتي حرية وهي بالتالي دالة في مستوى ٠,٠٢. وهذا يعني أن الفروق بين أفراد العينة في إجاباتهم عن بنود المحور الثاني دالة معنوياً وجوهرياً وفق متغير الجنس.

ومن أجل تفسير طبيعة هذه الدلالة واتجاهها عاد الباحث إلى المتوسطات الحسابية لإجابات الجنسين وتبين له أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث: بلغ متوسط الذكور 18.4031 مقابل 17.5903 للإناث، وهذا يعني أن المعلمين الذكور أكثر نزوعاً إلى إعطاء المناهج دوراً وظيفياً مقارنة بالإناث. وهذه النتيجة مشابهة للنتيجة التي ناقشناها في بنود المحور الأول.

وأظهرت نتائج كاي مربع فروقاً دالة إحصائياً وفق متغير الجنس في خمسة بنود من أصل ستة بنود في المحور الثاني، ويتضح من خلال النسب المئوية أن اتجاه هذه الفروق كان لصالح موقف نقدي أكبر عند الإناث منه عند الذكور، فالإناث يبدون تحفظاً أكبر فيما يتعلق بالوظيفة الحيوية للمنهج المدرسي في الكويت. وهذه النتيجة وجدناها في المحور الأول، وكما بيننا سابقاً فإننا لم نجد تفسيراً واضحاً لعوامل هذا الاختلاف بين الجنسين في الموقف من المنهج، ويمكن أن يعود هذا التباين إلى موقف مهني أكبر عند الإناث منه عند الذكور فالإناث أكثر ارتباطاً بالمهنة والتفاعل معها وأكثر قدرة ربما كان ذلك نتيجة لهذا التفاعل مع مضامين المنهج وهذا يؤدي بدوره إلى تكوين رؤية نقدية كاشفة عن عوامل العطالة والجمود في هذه المناهج.

١٢-٢-٢- تأثير متغير الوضع الوظيفي للمعلمين: تضمنت عينة البحث تنوعات تتعلق بالوضع الوظيفي للمعلمين وتوزعهم في العمل الإداري بين مدير ومعاون مدير ومعلم

وموجه ومشرف تربوي ومرشد اجتماعي أو نفسي كما بينا سابقاً في المحور الأول. ومن أجل تحديد تأثير هذا التنوع الوظيفي أجري اختبار تحليل التباين لمتوسطات هذه المجموعات المهنية فأظهرت النتائج أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في اتجاه أفراد العينة نحو الأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية، انظر الجدول (١٠).

الجدول رقم (١٠)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود محور الثاني
(الأداء الوظيفي للمناهج الكويتية) وفقاً لمتغير الوضع المهني

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	167.865	5	33.573	1.081	.369
داخل المجموعات	55639.418	1791	31.066		

يبين الجدول رقم (١٠) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الوضع المهني. وكما هو واضح في الجدول كانت القيمة الفائية ١,٠٨١ وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لخمس درجات حرية وهذا يعني أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في موقفهم من الأداء الوظيفي للمناهج في المدرسة الكويتية.

١٢-٢-٣- تأثير الاختصاص العلمي الجامعي: هل يؤثر متغير الاختصاص العلمي الجامعي في اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء الوظيفي للمناهج في المدرسة الكويتية؟ أظهرت نتائج تحليل التباين أيضاً أن إجابات أفراد العينة لا تتأثر بطبيعة التباين في الاختصاص العلمي. ونعني بالاختصاص العلمي - كما سبقت الإشارة في المحور الأول - نوع الدراسة التي تلقاها المعلم في الجامعة إذ كان التمييز هنا بين الاختصاصات العلمية الدقيقة (رياضيات، كيمياء، فيزياء، علوم) والاختصاصات الاجتماعية ذات الطابع الأدبي (آداب، شريعة، تربية، موسيقا، رياضة، علوم اجتماعية) المتعلقة بمستوى الشهادات العلمية الحاصلة، وإن مواقف أفراد العينة متجانسة فيما يتعلق بالأداء الوظيفي للمناهج على الرغم من تباين الاختصاص العلمي انظر الجدول (١١).

الجدول رقم (١١)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول
(الأداء الوظيفي للمنهاج) وفقاً لتغير الاختصاص العلمي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.492	.473	14.592	1	14.592	بين المجموعات
		30.839	1273	39257.593	داخل المجموعات

يبين الجدول رقم (١١) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لتغير الاختصاص العلمي. وكانت القيمة الفائية في الجدول السابق ٤٧٣ وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لدرجة حرية واحدة وهذا يعني أن الوضع العلمي المتعلق بالاختصاص العلمي الأكاديمي لا يؤثر في موقف أفراد العينة من الأداء الوظيفي للمنهاج المدرسي. وهذه النتيجة مجانسة لما لسناه في المحور الأول.

١٢-٢-٤- تأثير متغير الجنسية: هل تؤثر جنسية المعلمين (كويتي أو غير كويتي) في رأيهم واتجاههم نحو المناهج المدرسية؟ من أجل تحديد هذه الغاية أجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هي الحال في أغلب مستويات هذه الدراسة، وتظهر نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٢)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الأول (الأداء الوظيفي للمدرسة) وفقاً لتغير الجنسية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.000	71.229	2121.097	1	2121.097	بين المجموعات
		29.778	1808	53839.309	داخل المجموعات

يبين الجدول رقم (١٢) فروقاً دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين نحو الأداء الوظيفي للمنهاج إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة كما هو مبين في الجدول السابق ٧١,٢٢٩ لدرجة حرية (١) وهذا أكبر بكثير من القيمة الجدولية لها وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى .٠,٠٠٠ وتأتي هذه النتيجة مطابقة للنتيجة في المحور الأول المتعلقة باتجاهات

أفراد العينة نحو الحدائة في المنهج وفق متغير الجنسية. ومن أجل تحديد الاتجاه حُسبت المتوسطات وتبين أن متوسط الكويتيين ١٧,١٣٧٣ وهو أقل من متوسط غير الكويتيين البالغ ١٩,٤٢٩٣ وهذا يعني أن المعلمين الكويتيين يتخذون موقفاً أقل إيجابية مقارنة بغير الكويتيين من الأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية.

١٢-٢-٥- تأثير متغير القطاع التعليمي (عامة أو خاصة): لدى الكشف عن تأثير متغير نوع المدرسة أهني خاصة أم حكومية في اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء الوظيفي حُسبت المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد العينة العاملين في القطاع الخاص أو القطاع الحكومي ونورد هذه المتوسطات مع البيانات الإحصائية الأساسية لهاتين الفئتين في الجدول رقم (١٣).

الجدول رقم (١٣)

المتوسطات والبيانات الإحصائية المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو محور (الأداء الوظيفي للمدرسة)

Mean-المتوسط	Std. Deviation	%	عدد أفراد العينة	نوع المدرسة
19.8619	5.80439	٪13.2	239	مدارس خاصة
17.5999	5.47800	٪86.8	1572	مدارس حكومية
17.8984	5.57338	٪100.0	1811	المجموع

يبين الجدول رقم (١٣) نسقاً من البيانات الإحصائية المتعلقة بأفراد العينة وفقاً لمتغير القطاع المدرسي (خاص وحكومي) فهناك تباين في الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة وفقاً لهذا المتغير. ويتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط المعلمين في المدارس الخاصة أكبر من متوسط المعلمين في المدارس الحكومية: بلغ متوسط المعلمين في المدارس الخاصة ١٩,٩ مقابل ١٧,٦ لمعلمي القطاع الحكومي. ومن أجل تفسير هذا التباين في المتوسطين والكشف عن دلالاته أجري اختبار تحليل التباين وكانت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (١٤).

الجدول رقم (١٤)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثاني (الأداء الوظيفي للمدرسة) وفقاً لمتغير القطاع التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	د.الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين
.000	34.813	1061.542	1	1061.542	بين المجموعات
		30.493	1809	55161.763	داخل المجموعات

ويبين الاختبار الفائي أن متغير القطاع المدرسي (مدارس خاصة أو حكومية) يؤثر تأثيراً جوهرياً في موقف أفراد العينة من الأداء الوظيفي للمنهج. يبين تحليل التباين فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع المدرسة. بلغت القيمة الفائية لتحليل التباين ٣٤,٨١٣ وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية للدلالة الإحصائية لدرجة حرية واحدة كما هو مبين في الجدول) وهذا يعني أن الفروق الملاحظة فروق جوهرية وأن نوع المدرسة يؤثر في موقف أفراد العينة من الأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية.

١٢-٣- المحور الثالث: الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية

يتضمن كل منهج تربوي فلسفة تربوية محددة تعنى ببناء صورة الإنسان الذي يريده المجتمع. فلكل مجتمع نموذج تربوي يحدد ملامح الصورة الإنسانية للإنسان الذي يريده المجتمع وهذه الصورة تتضمن مجموعة من السمات والخصائص النفسية والسيكولوجية والأخلاقية التي تغرس في رواد المدرسة. والسؤال الذي طرحناه هو ما الصورة التي تعمل المدرسة الكويتية في الإنسان؟ ما هي سمات هذه الصورة وحدودها؟ ما خصائصها وملاحها الأساسية؟

ومن أجل هذه الغاية تضمن المقياس عشرة بنود خصصت للتعرف إلى حدود الصورة الإنسانية في المدرسة الكويتية من خلال آراء المعلمين أفراد العينة واتجاهاتهم. ومن أجل تحديد أفضل لمعالم هذه الصورة قسم المحور إلى محورين فرعيين يرمز أحدهما إلى الصورة الإيجابية ويتكون من خمسة مؤشرات بينما يرمز الآخر إلى الصورة السلبية ويتكون من خمسة مؤشرات أيضاً. وسنعالج على التوالي معالم الصورة السلبية ومعالمها الإيجابية للإنسان في منهج المدرسة الكويتية وفقاً لاتجاهات أفراد العينة.

١٢-٣-١- الصورة السلبية للإنسان في المدرسة الكويتية

تضمنت الصورة السلبية للإنسان - كما هو واضح في الجدول رقم (١٥) - خمسة مؤشرات ترمز إلى خمس خصائص أساسية ذات طابع سيكولوجي تبدأ بالروح الاتكالية مروراً بالترعة العدوانية ثم بروح الامتثال والطاعة وصولاً إلى اللامبالاة وانتهاء بروح التعصب.

الجدول (١٥)

اتجاهات أفراد العينة نحو سمات الصورة السلبية للإنسان في مناهج المدرسة الكويتية

رقم البند	نص البند	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	تعزز المدرسة الكويتية الروح - الاتكالية عند طلابها	38.6	12	49.4	100
٢	تعزز المدرسة الكويتية النزعة العدوانية عند الطلاب	14.3	12.5	73.2	100
٣	تعزز المدرسة الكويتية روح الامتثال والطاعة عند طلابها	70.6	9.6	19.8	100
٤	تعزز المدرسة الكويتية سمات اللامبالاة عند الطلاب	21.4	10.5	68.1	100
٥	تعزز المدرسة الكويتية روح التعصب عند طلابها	14.9	15.5	69.6	100

يتضح في الجدول رقم (١٥) أن روح الامتثال والطاعة هي أخطر السمات السلبية التي تعززها المدرسة الكويتية في روادها إذ يرى ٦٠,٦٪ من أفراد العينة أن المدرسة الكويتية ترسم في نفوس المعلمين هذه النزعة الخطرة في المستوى التربوي. ويولي هذه السمات سمات الاتكالية إذ يرى ٣٨,٦٪ أن المدرسة الكويتية تؤدي دورها في بناء هذه الخصائص النفسية ذات الطابع السلبي. ويتبين من الجدول رقم (١٥) أن دور المدرسة الكويتية (من وجهة نظر أفراد العينة) محدود نسبياً في بناء السمات الثلاث الأخرى فيما يتعلق بروح التعصب والنزعة العدوانية وسمات اللامبالاة انظر الجدول رقم (١٥).

١٢-٣-٢- الصورة الإيجابية للإنسان في المدرسة الكويتية

تضمن المحور الفرعي الثاني خمسة مؤشرات أيضاً للاستدلال على السمات الإيجابية التي تعززها المناهج في المدرسة الكويتية، ونورد اتجاهات أفراد العينة عن بنود هذا المحور في الجدول رقم (١٦).

الجدول رقم (١٦)

اتجاهات أفراد العينة نحو سمات الصورة الإيجابية للإنسان في مناهج المدرسة الكويتية

رقم البند	نص البند	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	تعزز المدرسة الكويتية الثقة بالنفس عند طلابها	64.5	11.5	24	100
٢	تعزز المدرسة الكويتية النزعة إلى الاستقلال عند طلابها	48.4	20.1	31.5	100
٣	تعزز المدرسة الكويتية الميل إلى الحوار عند طلابها	72	8.4	19.6	100
٤	تعزز المدرسة الكويتية الروح النقدية عند الطلاب	60.1	14.2	25.7	100
٥	تعزز المدرسة الكويتية الميل إلى الإبداع والابتكار عند الطلاب	57.7	10.2	32.2	100

يتضح عبر الجدول رقم (١٦) أن المدرسة الكويتية تعزز عدداً من السمات الإيجابية في التكوين الإنساني لروادها، ويتضح هذا التوجه في البند الثالث إذ يرى ٧٢٪ من أفراد العينة أن المدرسة الكويتية تعزز الميل إلى الحوار عند طلابها، ويأتي البند الأول في المرتبة الثانية إذ يرى ٦٤,٥٪ من أفراد العينة أن المدرسة الكويتية تعزز الثقة عند طلابها، ويحتل البند الرابع المرتبة الثالثة إذ يرى ٦٠,١٪ من أفراد العينة أن المدرسة تعزز الروح النقدية عند طلابها. وتأتي الترة إلى الاستقلال والميل إلى الإبداع والابتكار في المرتبتين الأخيرتين في سلم المزايا الإيجابية للمدرسة انظر الجدول رقم (١٦). ويتضح عبر هذه الصورة أن المعلمين يتوسمون في الأداء التربوي للمدرسة دوراً إيجابياً ويرون الصورة التي تعمل المدرسة على ترسيخها صورة إيجابية تتضمن مجموعة من السمات والخصائص التربوية المميزة في هذا الاتجاه.

١٢-٣-٣- قراءة إجمالية للمحورين: تقدم الصورة الكيفية لمجهرية لبنود المحور الثالث في مستوى التجزئة النصفية وفي مستوى كل بند على حدة رؤية منفصلة غير جامعة لنتائج المحور. ومن أجل تقديم صورة شمولية كلية لبنود المحور مجتمعة جمعت هذه البنود وفقاً لمستوياتها الخماسية (موافق جداً أعطيت خمس نقاط، موافق أعطيت أربع نقاط، محايد أعطيت ثلاث نقاط، معارض أعطيت نقطتان، معارض جداً أعطيت نقطة واحدة)، وبعد توحيد الاتجاه حسب متوسط أفراد العينة وفقاً لإجاباتهم مجتمعة عن بنود المحور. وقد حددنا بطريقة إحصائية الحدود الإيجابية والحدود السلبية للمتوسط الحسابي ويكون الاتجاه حيادياً في مستوى متوسط حسابي ٣٠ ويكون الاتجاه سلبياً إذا قلّ المتوسط عن ٣٠ ويكون إيجابياً إذا زاد على ٣٠ (تكون الحدود القصوى الإيجابية للمتوسط ٥٠ وتكون الحدود القصوى السلبية ١٠ وهذا يتناسب مع سلم ليكيرت لقياس الاتجاهات).

وحسب وفقاً لهذا التصور المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فبلغ ٣٣,٥١ وهو متوسط إيجابي تجاوز لثلاث نقاط ونصف تقريباً وهذا يعني أن أفراد العينة ينظرون إلى الوظيفة الإنسانية للمدرسة الكويتية من منظور إيجابي نسبياً. ومن أجل تقديم هذه الصورة في وزن مئوي حول المتوسط الحاصل إلى وزنه المئوي فبلغ ٦٧٪ وهذا يعني أن اتجاه أفراد العينة إيجابي بنسبة سبع نقاط مئوية.

١٢-٣-٤- تأثير المتغيرات المستقلة في المحور الثالث: صورة الإنسان في المدرسة الكويتية على خلاف التقسيم السابق للمحور الثالث إلى مستويين بهدف تقديم صورة واضحة

سنعالج بنود هذا المحور بصورة كلية إذ توحد الاتجاه السالب إلى حركته الإيجابية (قلب السلم الليكارتى وفقاً للصيغة «سالبة وموجبة») وجمعت البنود الخماسية بدرجاتها الخماسية في كتلة واحدة لإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة في المحور الكلي.

١٢-٣-٤-١- تأثير متغير الجنس: ومن أجل الكشف عن تأثير متغير الجنس في موقف أفراد العينة عن المحور الثاني، حدد اتجاه المحور وحولت قيم البنود في اتجاه واحد ليكون الاتجاه نحو الصورة الإيجابية التي تكرسها المدرسة للإنسان أي كلما ازدادت قيمة المتوسطات وارتفعت كان الاتجاه إيجابياً نحو المدرسة بوصفها تعزز الصورة الإيجابية للإنسان. وجمعت القيم الخماسية للبنود العشرة على النحو الذي قمنا به في المحورين السابقين وبمساعدة البرنامج الإحصائي Spss أجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على المحور (بمؤشراته العشرة) وفقاً للمتغيرات المستقلة نبدأها كما نهجنا سابقاً بمتغير الجنس وكانت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (١٧).

الجدول رقم (١٧)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثالث (صورة الإنسان في المدرسة الكويتية) وفقاً لمتغير الجنس

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د. الحرة	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.950	1	7.950	.194	.660
داخل المجموعات	74339.769	1813	41.004		

لم يبين تحليل التباين الأحادي الاتجاه في الجدول رقم (١٧) فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة في بنود المحور الثالث وفق متغير الجنس. إذ بلغت قيمة تحليل التباين (ف) ٠,١٩٤ وهي أقل من قيمتها الجدولية لدرجة حرية وهي بالتالي غير دالة وهذا يعني أن الفروق الإحصائية بين أفراد العينة في إجاباتهم عن بنود المحور الثالث لا تحمل دلالة معنوية أو إحصائية وبعبارة أخرى هناك تجانس كبير في مواقف أفراد العينة من الدور الإنساني للمدرسة الكويتية.

١٢-٣-٤-٢- تأثير متغير الوضع الوظيفي للمعلمين: تضمنت عينة البحث تنوعات تتعلق بالوضع الوظيفي للمعلمين وتوزعهم في العمل الإداري بين مدير ومعاون مدير ومعلم وموجه ومشرف تربوي ومرشد اجتماعي أو نفسي كما بينا سابقاً في المحور الأول. ومن أجل تحديد تأثير هذا التنوع الوظيفي أجري اختبار تحليل التباين لمتوسطات هذه المجموعات المهنية وقد بينت النتائج أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في اتجاه أفراد العينة نحو الأداء

الوظيفي للمدرسة الكويتية، انظر الجدول رقم (١٨).

الجدول رقم (١٨)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حول بنود المحور الثالث (الأداء الإنساني) وفق متغير الوضع المهني

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	185.644	5	37.129	.902	.479
داخل المجموعات	73739.605	1791	41.172		

يبين الجدول رقم (١٨) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفق متغير الوضع المهني للمعلمين. وكما هو واضح في الجدول كانت القيمة الفائية ٠,٩٠٢ وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لخمس درجات حرية وهذا يعني أن الوضع المهني للمعلمين لا يؤثر في موقفهم من الأداء الإنساني للمنهاج في المدرسة الكويتية.

١٢-٣-٤-٣- تأثير متغير الاختصاص العلمي الجامعي: هل يؤثر متغير الاختصاص العلمي الجامعي في اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء الإنساني للمنهاج في المدرسة الكويتية؟ لقد بينت نتائج تحليل التباين أيضاً أن إجابات أفراد العينة لا تتأثر بطبيعة التباين في الاختصاص العلمي. وأن مواقف أفراد العينة متجانسة فيما يتعلق بالأداء الإنساني للمنهاج على الرغم من تباين الاختصاصات العلمية انظر الجدول رقم (١٩).

الجدول رقم (١٩)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول (الأداء الوظيفي للمنهاج) وفق متغير الاختصاص العلمي

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	29.625	1	29.625	.719	.397
داخل المجموعات	52449.123	1273	41.201		

يبين الجدول رقم (١٩) أن قيمة التباين غير دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفق متغير الاختصاص العلمي. وكما هو واضح في الجدول كانت القيمة الفائية ٧١٩ وهي أقل من قيمتها الجدولية المحسوبة لدرجة حرية واحدة وهذا يعني أن

الوضع العلمي المتعلق بالاختصاص العلمي الأكاديمي لا يؤثر في موقف أفراد العينة من الأداء الإنساني للمنهاج المدرسي.

١٢-٣-٤-٤- تأثير متغير الجنسية: هل تؤثر جنسية المعلمين (كويتي أو غير كويتي) في رأيهم واتجاههم نحو الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية؟ من أجل تحديد هذه الغاية أجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ونورد نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم (٢٠).

الجدول رقم (٢٠)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول

(الأداء الإنساني للمنهاج) وفق متغير الجنسية

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	277.337	1	277.337	6.820	.009
داخل المجموعات	73521.069	1808	40.664		

يبين الجدول رقم (٢٠) فروقاً دالة إحصائياً بين اتجاهات المعلمين نحو الأداء الوظيفي للمنهاج إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة كما هو مبين في الجدول ٦,٨٢٠ لدرجة حرية واحدة وهذا أكبر بكثير من القيمة الجدولية لها وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى ٠,٠٠٩. وهذه النتيجة تأتي مطابقة لنتيجة المحورين الأول والثاني المتعلقة باتجاهات أفراد العينة نحو الحدائة في المنهج ونحو الأداء الوظيفي للمدرسة وفق متغير الجنسية.

ومن أجل تحديد الاتجاه حُسبت المتوسطات وتبين أن متوسط الكويتيين ٣٣,٢٢ وهو أقل من متوسط غير الكويتيين البالغ ٣٤,٠٥ وهذا يعني أن المعلمين الكويتيين يتخذون موقفاً أقل إيجابية مقارنة بغير الكويتيين من الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية.

١٢-٣-٤-٥- تأثير متغير القطاع التعليمي: يبين الجدول رقم (٢١) فروقاً دالة بين أفراد العينة في اتجاههم نحو الدور الإنساني للمدرسة وفق متغير القطاع التعليمي: بلغت قيمة F ٤,٤٩٦ وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية للدلالة الإحصائية لدرجة حرية واحدة وهي دالة في مستوى ٠,٠٠٣ وهذا يعني أن هناك تأثيراً نوعياً لمتغير القطاع التعليمي كما لاحظنا سابقاً في المحورين الأول والثاني.

الجدول رقم (٢١)

تحليل التباين لإجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثالث
(الأداء الإنساني للمدرسة) وفق متغير القطاع التعليمي

اتجاه التباين	مجموع المربعات	د. الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	183.753	1	183.753	4.496	.034
داخل المجموعات	73934.948	1809	40.871		

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفق متغير نوع المدرسة (خاصة أو حكومية) تبين أن متوسط المعلمين في المدارس الخاصة أكبر من متوسط المعلمين في المدارس الحكومية: بلغ متوسط المدارس الخاصة ٣٤,٣٢ مقابل ٣٣,٣٨١ للمدارس الحكومية، وهذا يعني أن المعلمين في المدارس الخاصة ينظرون بعين الرضا بدرجة أكبر من غيرهم إلى الأداء الإنساني للمدرسة الكويتية. وهذه النتيجة مشاهمة لما وجدناه في المحورين السابقين الأول والثاني، وتفسيرنا واحد في هذا المستوى وقوامه أن المدارس الخاصة غالباً ما تدعي أن مناهجها وطاقمها التربوية حديثة وقادرة على أن تأخذ مكانها بين المناهج الحديثة في الحياة التربوية.

١٢-٤- المحور الرابع: هل تحتاج المدرسة الكويتية إلى إعادة النظر فيها على نحو شامل؟

أظهرت نتائج الدراسة في المحاور الثلاثة السابقة نسقاً متكاملاً من المظاهر السلبية في أداء المدرسة الكويتية ومع أهمية ما أعطيت هذه المدرسة من آراء إيجابية فإن الصورة الإيجابية كانت محدودة ولم تبلغ مداها المطلوب كما لاحظنا في كثير من جوانب هذا العمل وتحليلاته. لقد أبدى أفراد العينة اتجاهات سلبية في كثير من الجوانب والقضايا والبنود التي طرحناها حول الأداء التربوي للمدرسة الكويتية. والسؤال الذي يطرح نفسه، كما طرحناه في صلب مشكلة هذه الدراسة، هل تحتاج المدرسة الكويتية الحالية إلى إعادة النظر بمنهجها وأدائها ودورها الوظيفي والإنساني؟ ومن أجل استجماع هذه الصورة وبلورة هذا الموقف النقدي حول وضع المدرسة الكويتية في أدائها الإنساني والوظيفي تضمنت أداة الدراسة بنداً منفرداً يحمل في طياته دلالات تربوية كبيرة تتعلق بأداء المدرسة الكويتية ومدى الحاجة إلى إعادة النظر فيها على نحو شامل، ونصه: هل تحتاج المدرسة الكويتية إلى أن يعاد النظر فيها

على نحو شامل؟ وقد جسمت نتائج هذا البند في الجدول رقم (٢٢).

الجدول رقم (٢٢)

اتجاهات أفراد العينة على نحو شامل لإصلاح النظام التربوي في المدرسة الكويتية

نص البند	موافق	محايد	معارض	مجموع
تحتاج المدرسة الكويتية إلى أن يعاد النظر فيها على نحو شامل	عدد	1333	197	265
	%	74.30	11	14.80
				100

ويتضح من الجدول رقم (٢٢) أن الأغلبية الكبيرة لأفراد العينة (٧٠,٣٠٪) يرون ضرورة إعادة النظر في المدرسة الكويتية على نحو شامل. وبلغت نسبة المعارضين لهذا الرأي ١٤,٨٠٪ بينما وقف على الحياد ١١٪. وهذا يعني وجود حالة إجماع نسبي على ضرورة إصلاح النظام التربوي في الكويت وإعادة النظر في أداء المدرسة بصورة كلية. والسؤال الذي يطرح نفسه هل هناك من تأثير نوعي للمتغيرات المستقلة في اتجاهات أفراد العينة نحو الإصلاح التربوي في الكويت؟ هذا السؤال سيكون محور المعالجة الإحصائية في الفقرة التالية.

١٢-٤-١- تأثير المتغيرات المستقلة

هل هناك من تأثير لمتغير الجنس والجنسية ونوع المدرسة والقطاع المدرسي والاختصاص العلمي في اتجاهات أفراد العينة نحو إعادة النظر في المدرسة الكويتية؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال أجري اختبار ستودنت T-Test للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمختلف المتغيرات ثنائية الحدين: الجنس والجنسية والاختصاص العلمي والقطاع المدرسي ونوع المدرسة. وقد أودعت نتائج الاختبار التائي في الجدول (٢٣).

الجدول رقم (٢٣)

الاختبار التائي لاتجاهات أفراد العينة نحو إعادة النظر في المدرسة الكويتية وفقاً للمتغيرات المستقلة ثنائية الحد

تسلسل	اسم المتغير	حدي المتغير	العدد	المتوسط	!. معياري	T-Test	د. حرة	الدالة
١	جنس	ذكور	710	3.7254	1.15355	3.533	1818	.000
		إناث	1110	3.9198	1.14024			
٢	الجنسية	كويتي	1204	3.9643	1.11047	6.250	1811	**

تسلسل	اسم المتغير	حدي المتغير	العدد	المتوسط	!. معياري	T-Test	د. حرية	الدلالة
		غير كويتي	609	3.6108	1.18846			.000
٣	القطاع المدرسي	خاصة	241	3.5892	1.21163	3.764	1813	.000
		حكومية	1574	3.8869	1.13261			
٥	الاختصاص العلمي	علوم إنسانية	1017	3.8319	1.15708	669	1276	.504
		علوم دقيقة	261	3.8851	1.10341			
** دالة في مستوى ٠,٠١ - * دالة في مستوى ٠,٠٥								

يظهر الجدول رقم (٢٣) فروقاً دالة إحصائياً في أربعة مستويات تتمثل في الجنس والجنسية والقطاع المدرسي ونوع المدرسة. ويتبين من الجدول ومن خلال المتوسطات الحاصلة أن هذه الفروق الإحصائية تعود إلى اتجاه أنثوي أكبر في اتجاه إعادة النظر كلياً في المدرسة الكويتية في مستوى متغير الجنس، وهذه النتيجة تنسحب على الكويتيين لدى متغير الجنسية إذ يعلو متوسط الكويتيين على متوسط غير الكويتيين، وفي مستوى القطاع المدرسي تعود الفروق لصالح المدارس الحكومية إذ يرى المعلمون في هذه المدارس ضرورة إعادة النظر في المدرسة أكثر من زملائهم في المدارس الخاصة، ونجد أن هذه الفروق تعود لصالح المعلمين في مدارس البنات إذ ترى المعلمات ضرورة إعادة النظر كلياً في المدرسة أكثر من المعلمين في مدارس الذكور، وأخيراً ليس هناك فروق إحصائية في الاختصاص العلمي. ونجد تفسير هذه الفروق خلال مناقشتنا للمحاور الثلاثة التي سبق لنا أن عالجنها في مراحل سابقة من الدراسة.

١٢-٤-٢- تأثير متغير الوضعية المهنية

أجري اختبار تحليل التباين ذو الاتجاه الأحادي عن إجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات المستقلة ذات المستويات المتعددة (الوضع المهني) ونورد نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم (٢٤).

الجدول رقم (٢٤)

تحليل التباين الأحادي لاتجاهات أفراد العينة حول مسألة إعادة النظر في المدرسة الكويتية على نحو كلي وفقاً لمتغير الوضعية المهنية

المتغير	اتجاه التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوضعية المهنية	بين المجموعات	7.121	5	1.424	1.081	.369
	داخل المجموعات	2366.748	1796	1.318		

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٢٤) حيادية المتغيرات المستقلة الثلاثة وغياب تأثيرها الإحصائي في اتجاهات أفراد العينة نحو الإصلاح التربوي في المدرسة الكويتية وهذا يعني أن هناك موقفاً متجانساً لأفراد العينة من مسألة إعادة النظر في مهنية المدرسة الكويتية وقدراتها التربوية.

١٣ - خلاصة ورؤية شمولية

استطاعت الدراسة أن تجوب آفاق المسألة المطروحة للأداء التربوي في المدرسة الكويتية بمختلف الصيغ واستطاعت أن تقدم إجابات منهجية عن التساؤلات والفرضيات التي طرحت في مشكلة البحث.

لقد بينت الدراسة بادئ ذي بدء وفي رؤية ميدانية استطلاعية لآراء عدد من المفكرين والمربين في الكويت أن المدرسة العربية تعاني من مشكلات جمة تتمثل في التلقين والجمود وعدم قدرتها على مواكبة العصر أو مواكبة التطور التربوي ذاته الذي يفرض نفسه في مختلف مسارات الحياة الاجتماعية وهذه الانتقادات تغطي مجال المدرسة الكويتية ذاتها التي تعاني المشكلات نفسها التي تعانيها المدرسة الكويتية.

لنحاول في هذه العجالة أن نقول: إن اتجاهات أفراد العينة نحو الأداء التربوي للمدرسة الكويتية لم تكن في حقيقة الأمر إيجابية فهي نزاعة إلى السالب أكثر منها إلى الإيجاب وقد لاحظنا هذا الأمر فيما يتعلق بالجوانب المحورية الثلاثة التي تناولناها في هذه الدراسة.

في المحور الأول المتعلق بالأداء التطوري للمدرسة الكويتية، ومدى تطوير المدرسة

الكويتية لمناهجها وأدوات فعلها وآليات اشتغالها، كانت مواقف أفراد العينة سلبية نسبياً وبلغت إحصائية محددة بينت الدراسة أن متوسط إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول كانت ١٧,٨٢ وهو أقل من المتوسط المطلوب لدلالة إيجابية إذ يبلغ الوزن المثوي لهذا المتوسط ٥٩٪ ومن المعروف في مقياس ليكرت أن الوزن المثوي للحيد يعادل ٦٠٪ وهذا يدل على سلبية اتجاه أفراد العينة نحو الدور التطوري للمناهج في المدرسة الكويتية. وهذا يعني أن المدرسة الكويتية لم تحقق التطور المطلوب منها أو التحديد المنتظر في عصر يقتضي الابتكار والتحديد.

ولم تكن صورة المدرسة الكويتية في مجال الأداء الوظيفي أكثر تألقاً من صورتها في مجال الأداء التطوري، فالمدرسة الكويتية كما يرى أفراد العينة لا تستجيب كما يقتضي الوضع ويتوجب لحاجات المجتمع ومتطلبات النمو النفسي والتربوي عند روادها ومنسبها.

وبلغة إحصائية أكثر وضوحاً يمكن القول: إن موقف أفراد العينة من بنود المحور الثاني (الأداء الوظيفي) كان ١٧,٩ وهو أقل من المتوسط المطلوب لاتجاه إيجابي إذ يعادل الوزن المثوي لهذا المتوسط ٦٠٪ وهو الحد الوسط الذي يقابل فئة المحايد في مقياس ليكرت. فاتجاهات أفراد العينة في هذا المستوى لم يكن إيجابياً ولا سلبياً بل كان في نقطة تقع على الحد الأوسط بين السلبية والإيجابية في سلم ليكرت. وفي كل الأحوال فإن مواقف أفراد العينة ليست إيجابية فيما يتعلق بالأداء الوظيفي للمدرسة الكويتية.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث (الأداء الإنساني) حول مكونات الصورة الإنسانية ودور المدرسة الكويتية في بناء هذه الصورة الإنسانية أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية نسبياً لأفراد العينة إذ كان المتوسط الحسابي ٣٣,٥١ وهو متوسط إيجابي نسبياً بوزن مثوي قدره ٦٧٪ وهذا يعني أن اتجاه أفراد العينة هو إيجابي بنسبة سبع نقاط مئوية.

وقد بينت الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأخير أن أغلبية أفراد العينة ٧٤,٣٠٪ يؤيدون فكرة إعادة النظر في الأداء الوظيفي التربوي العام للمدرسة الكويتية وهذا يعني أن هذه المدرسة تحتاج إلى إصلاح تربوي وإلى تطوير ينطلق بها إلى أفضل مستويات عملها ونشاطها.

وتبين القراءة المنهجية لمعطيات الدراسة أن متغيري الجنسية والقطاع التعليمي للمدرسة يحققان تأثيراً إحصائياً دالاً في مختلف المحاور. وقد تبين لنا عبر التحليل أن اتجاه الفروق الإحصائية كان لصالح غير الكويتيين في متغير الجنسية إذ أبدى المعلمون غير الكويتيين اتجاهات

إيجابياً أكبر نحو الأداء التربوي للمدرسة في مختلف المحاور. وهذا يعني - كما أوضحنا في متن الدراسة - أن المعلمين الكويتيين كانوا أكثر قدرة على إبداء موقف نقدي من مناهج المدرسة الكويتية بمناهجها وآليات اشتغالها.

وقد تبين لنا في مستوى القطاع التعليمي أن الاتجاه الإيجابي للمعلمين العاملين في المدارس الخاصة نحو الأداء الوظيفي للمدرسة كان أكبر من زملائهم العاملين في المدارس الحكومية أيضاً. وهذا يعني أن المعلمين في المدارس الحكومية أكثر ميلاً إلى نقد نظامهم التعليمي من زملائهم في التعليم الخاص غير الحكومي.

ومثل هذه النتيجة نجدها في متغير الجنس إذ كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية تفرض نفسها في ثلاثة محاور من محاور الدراسة وقد اتضح عبر النتائج الإحصائية أن لدى المعلمات ميلاً أكبر إلى انتقاد المدرسة وأساليب عملها من المعلمين الذكور ولذا فإن الاتجاه السلبي كان أكثر شدة عند الإناث منه عند الذكور، وبمعنى آخر كان المعلمون الذكور أكثر رضا عن الأداء التربوي للمدرسة من الإناث.

ونستطيع أن نقول في دائرة هذه الخلاصة: استطاعت الدراسة أن تقدم الإجابات الوافية عن الأسئلة والفرضيات التي طرحتها وأن تحقق أغراضها العلمية التي حددتها. ويمكن القول في النهاية: إن المدرسة الكويتية - وفقاً لمواقف المعلمين - تعاني في مستوى أدائها التربوي في مختلف المحاور التي درسناها وإن هذه المدرسة تحتاج منا أن يعود أفراد العينة أنفسهم والمتخصصون الذين قابلناهم إلى إعادة النظر الكلي في مختلف مستويات فعلهم وأدائهم التربوي.

١٤ - المقترحات

انطلاقاً من النتائج والخلاصات التي أفرزتها هذه الدراسة تقدم الباحث بعدد بالمقترحات الآتية:
١٤-١ - إعادة النظر في الأداء التربوي للمدرسة الكويتية في مختلف المستويات المهنية والتربوية والمنهجية ووضع هذه المدرسة في طريق الإصلاح التربوي الشامل.

١٤-٢ - إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث المعمقة حول مسألة الأداء التربوي للمدرسة لتشمل بنية المناهج وأساليب العمل ومضامين الحياة التربوية والمناهج الخفية لتحديد مواطن الضعف والقوة في التكوين التربوي للمدرسة الكويتية من أجل بناء تصورات إصلاحية هامة وحيوية.

- ١٤-٣- الاهتمام بآراء المعلمين وتصوراتهم ومقترحاتهم في مختلف جوانب الحياة التربوية في المدرسة الكويتية لأن هؤلاء المعلمين أكثر دراية واهتماماً بأوضاع الحياة التربوية وأكثر قدرة على تشخيص مواطن ضعفها وقوتها.
- ١٤-٤- الاهتمام بأوضاع الطلبة والمتعلمين والكشف عن اتجاهاتهم نحو المدرسة وأوجه الممارسات التربوية التي يخضعون لها من أجل بناء تصور تربوي أكثر وضوحاً لحاجات التلاميذ والطلاب وتطوير العمل المدرسي وفقاً لهذه المقتضيات الحيوية للمسألة التربوية في مجتمعاتنا.
- ١٤-٥- العمل على تحديد الحاجات والأولويات التربوية في هذه المرحلة من مراحل التطور الإنساني الحرجة التي تتمثل في مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة والعولمة.
- ١٤-٦- تأكيد الدور الفلسفي وترسيخ معالم صورة إنسانية تواكب تطلعات المجتمع وحاجات المرحلة التاريخية الحاضرة من متطلبات التجديد والابتكار والمغامرة الذهنية النقدية في عالم يحتاج إلى الطاقة الإبداعية للأمم والشعوب الإنسانية المعاصرة.
- ١٤-٧- إجراء تحليل نقدي شامل لمختلف أوجه الحياة التفاعلية في المدرسة وجوانبها من مناهج وممارسات وفعاليات ومضامين والعمل على تطوير هذه الجوانب بصورة تتوافق مع مقتضيات الحياة المعاصرة الجديدة ومتطلباتها.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، عبد الله محمد، (١٩٩٨)، منهج الفلسفة في التعليم الثانوي والتغيرات العالمية الجديدة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المناهج، كلية التربية، جامعة الكويت.
- إسماعيل، عبد الله، (١٩٩٧)، درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية بدولة البحرين، ملخصات الرسائل الجامعية التربوية، وزارة التربية، البحرين.
- الجرف، ربما بنت سعد، (٢٠٠٤)، تحليل مضامين كتب التاريخ المقررة في مراحل التعليم العام، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (١٩٩٤)، السقطة والقيامة: الكويت والتربية

- من الاحتلال إلى ما بعدهما، التقرير النهائي لمشروع الأوضاع التربوية والتعليمية والنفسية لأطفال الكويت في فترة ما بعد التحرير، تحرير حسن علي الإبراهيم، يناير.
- جمعية المعلمين الكويتية، (١٩٧٩)، توقيت واقعي لأوضاع المدرسة الثانوية في دولة الكويت، أسبوع التربية التاسع في جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.
- الخطاب، أحمد، (١٩٨٩)، "الصفات التي يجب أن تتسم بها التربية للاستجابة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين مكتب اليونيسكو الإقليمي"، العدد ٣٥، يونيو، حزيران، ١٩٨٩.
- رشاد، هادية محمد، (١٩٨٨)، "بجانية التعليم وموقعها بين العوامل المؤثرة في كفاية النظام التعليمي"، دراسات تربوية، المجلد ٣، الجزء ١٠، يناير.
- رضا، محمد جواد، (١٩٧٤)، "العنف الطلابي: ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة تفسير سوسيو سيكولوجي"، عالم الفكر، العدد الثالث، أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر.
- سالم، نادية، (١٩٨٣)، التنشئة السياسية للطفل العربي، دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية، بيروت: المستقبل العربي، ٥١، مايو.
- سنقر، صالح، (٢٠٠٥)، المدرسة المجتمعية، دمشق، دار الفكر.
- سورطي، يزيد عيسى، "السلطوية في التربية العربية المظاهر والأسباب والنتائج، الكويت"، المجلة التربوية، العدد ٤٧، المجلد ١٢، شتاء.
- سيلامي، نورير، (١٩٨٨)، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة: وجيه أسعد، الجزء الأول، دمشق.
- الصبيح، عبد الله بن ناصر، (٢٠٠٥)، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، مجلة المعرفة السعودية، العدد ١٢٣، جمادي الثانية.

http://www.almarefah.com/article.php?id=697

- الصراف، قاسم؛ النقيب، خلدون؛ أبو علام، رجاء؛ الرفاعي، سعد، (١٩٩٣). دراسة مسحية حول الأوضاع التربوية والتعليمية في فترة ما بعد التحرير في دولة الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، إصدار خاص، الكويت.
- عبد المعطي، عبد الباسط، (١٩٨٤)، "التعليم وتزيف الوعي دراسة في استطلاع مفهوم المقررات الدراسية"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٢، عدد ٤ شتاء.
- فان دالين، ديوبولد ب، (١٩٩٦)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل

- نوفل وسلمان الخضري الشيخ وطلعت منصور غبريال، مكتبة الأبنجلو المصرية.
- فرج، إلهام عبد الحميد، (١٩٩٩)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية بجامعة الكويت الذي عقد في الفترة من ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ بعنوان: الديمقراطية والتربية في الكويت والوطن العربي.
- فريجة، نمر، (١٩٩٤)، المناهج المدرسية: تنسيقها وتطويرها، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي: التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية، بيروت، أيلول - سبتمبر ١٩٩٤، المركز اللبناني للدراسات.
- فريق من الخبراء، التطوير الشامل للتعليم بدول مجلس التعاون (٢٠٠٣)، دراسة حول التوجهات الواردة في قرار المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون، الدورة ٢٣، (الدوحة، ديسمبر ٢٠٠٢) بشأن التعليم، الدوحة.
- فودة، سعيد، (٢٠٠٥)، الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري <http://psychology.arabhs.com>.
- الكندري جاسم يوسف، (١٩٩٨)، "المدرسة والاعتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت"، مجلة التربية، جامعة الكويت، العدد ٤٦، المجلد ١٢، شتاء.
- كومز، فيليب، (١٩٧١)، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، ترجمة: أحمد خيرى كاظم وخالد عبد الحميد، القاهرة، دار النهضة.
- مايو، فيديريكو، (١٩٩٠)، "التربية للجميع: تحد للعام ٢٠٠٠"، مستقبلات، المجلد العشرون، العدد ٤، ١٩٩٠.
- مرسى، محمود أحمد، (١٩٨٥)، "دور التعليم العالي في إعداد الكفاءات من القوى العاملة"، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ٤، شتاء.
- المركز العربي للبحوث التربوية، (٢٠٠٢)، تطوير صناعة النهج في دول الخليج العربية، الكويت، فبراير.
- مكتب التربية لدول الخليج العربي، (١٩٩٩)، وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية لدول الخليج، ١٩٩٩.
- .. <http://www.abegs.org>

- المنوفي، كمال، (١٩٩٣)، منظومة القيم والتنشئة الاجتماعية في المدارس العربية، دراسة مقارنة بين الكويت ومصر، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الطفل والمجتمع دراسات في التنشئة الاجتماعية للأطفال، تحرير محمد جواد رضا، نوفمبر، الكويت.
- المنوفي، كمال، (١٩٩١)، التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، تحليل المقررات الدراسية، التربية الحديثة، السنة الرابعة والعشرين عام ١٩٩١.
- المهدي، عبد الحليم أحمد، (١٩٨٨)، نحو اتجاهات حديثة في سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه، عالم الفكر، عدد ٢٥، سبتمبر.
- اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز، (٢٠٠٤)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث قدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- اليونيسكو، (١٩٩٥)، مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان الديمقراطية، التربية الجديدة، عدد ٥٨.

المراجع الأجنبية

- 32- Bloomington, I L W(1996) We The people, The Citizen and the constitution , social, science Education, London
- 33- Durand, Gilbert (1970). Les grandes textes de la sociologie moderne, P.u.F., Paris.
- 34- Goodlad,j.i.(1984). A place called school: prospects for the future, (New York mc Grownhill).
- 35- Lewin, Kurt (1989) The Modern Education, **Journal of Education**, Vol.2 No.1, October.
- 36- Lieberman , Ann(2000). **Toward Democratic practice in schools: Key Understandings about Educational change**, Edited volume on Quality, New Haven.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٦/٧/١٩ وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٤»